# كونوا مع الله

شعر

بقلم

أ.د / أحمد عمر هاشم

عضو هيئة كبار العلماء

رئيس جامعة الأزهر الأسبق

**طبعة ٢٠١٩**

هاشم، أحمد عمر.

كونوا مع الله : شعر/أحمد عمر هاشم- الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٨ .

٧٦ ص ٢٤ سم

تدمك: ٢ ٦٧٧ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الشعر العربى

أ- العنوان

٨١١,٠٦٢

# كونوا مع الله

شعر

بقلم

أ.د / أحمد عمر هاشم

عضو هيئة كبار العلماء

رئيس جامعة الأزهر الأسبق

رئيس مجلس الإدارة

**عـادل المصـرى**

عضو مجلس الإدارة

المنتدب

**نوران المصرى**

**رقم الإيداع**

**٢٠١٨/١٠٣٠٠**

**الترقيم الدولى**

**٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٦٧٧-٢**

**الطبعة الاولى**

**طبعة ٢٠١٩**

**الكتاب : كونوا مع الله**

**المؤلف : أ.د. أحمد عمر هاشم**

**الغلاف : عبدالله نصر**

**الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م**

**٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة**

**sales@atlasdic.com**

**www.atlas-publishing.com**

**تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥**

**فاكـــس : ٣٣٠٢٨٣٢٨**

****

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد على آله وصحبه أجمعين. أما بعد

فهذا هو ديوان الشعر الرابع. وكان الديوان الأول عنوانه: ((نسمات إيمانية)) والثانى: ((أصحاب الجنة)) والثالث: ((أمة المصطفى)) والرابع وهو هذا الديوان بعنوان ((كونوا مع الله)) وقد اشتمل على قصائد متنوعة أغلبها: قصائد دينية فيها دعوة للقراء أن نكون جميعا مع الله؛ لأن من كان مع الله كان الله معه، ومن ذكر الله ذكره الله فهو القائل: ((فاذكرونى أذكركم)) وفيه أحدى القصائد التى كتبتها يوم أن دخلت الكلية-طالباً- وهى من الذكريات العزيزة التى دوّنتها مع قصائد هذا الديوان، فقد خفتُ عليها الضياع. كما اشتملت قصائد هذا الديوان على بعض قصائد أخرى كانت لها مواقف، وفى بعض المناسبات وفى الكثير من القصائد الدينية تعبير صادق عما يعتلج فى الصدر، من عاطفة جياشة تنبض بالحب لله ولرسوله وللمؤمنين وأسأل الله تعالى أن ينفع به كل قارئ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**المؤلف**

**أ. د أحمد عمر هاشم**

**عضو هيئة كبار العلماء**

**رئيس جامعة الأزهر الاسبق**

# أسوتى أنت

سـيدى المصطفـى أتَيـتُ رحابـك ●●● خاشـع القلـب جئـت أطـرق بابـك
بانشـراح حفظـت هدْيـك حُبّـاً ●●● وبروحـى أظـل أفْـدى كتـابك
إن قلبـى بحبكـم مسـتهام ●●● حيـن نَادَيـتَ للفـلاح أجـابك
أُسـوتى أنـت، أنـت قـرة عينـى ●●● كـم رَجونا عَبْر الحيـاة جنـابك
بـك ياسـيدى أنَبْنـا وتُبْنـا ●●● وغَـدوْنا مع المـدى أحبـابك
إن ركـب السـلام بـين دُنانـا ●●● يَرْتجـى اليـوم أن يكـون ركـابك
كـى يعـمَّ السـلامُ شـرقاً وغربـاً ●●● مثلمـا عمّ في القـديم صَحـابك
يظهـر الرعـب في قلـوب الأعـادى ●●● قبـل شـهر ترى عدوّك هـابك
إن مـن فَرّطـوا بسـنة طـه ●●● سـوف يَلْقَوْن في الحسـاب عتـابك
فتَمسَّكْ أخـى بسـنّته الغـرّاء ●●● حتـى تـرى هنـاك ثوابـك

●●●●●●●

# كونوا مع اللّه

كُونوا مع اللّه واحْمُوا الحقَّ والدّينَا ●●● ولا تُراعُوا فإن اللّه حَامينا
يا أمةَ المصْطفى صُونوا دمَاءَكُمُ ●●● صُونوا بلادَكُو كونوا مُحبّينَا
من قبل مَبْعث طَهَ كانَ عَالمُنا ●●● يَموجُ بالفتن الرَّعْنَاء تُشْقينَا
ما إن أَتَى المصْطفَى الهادى برحْمته ●●● إلاَّ وأشرق هَدْىُ المصطفى فينا

●●●●●●●

حَلَّ السلامُ مَحَلَّ الحرب وانطلقتْ ●●● مَوَاكبُ الفتح نُعطيها وتُعطينا
يا خَاتمَ الرُّسْل قد شَيَّدْتَ أمتنا ●●● وصُغْتَ أبْطَالَها غُرَّامَيَا مينا
علَى العقيدة والإخلاص قامَ بها ●●● صَرْحُ الرسالة بالإيمان يَهْدينا
أخْرجْتَ من ظُلُمات الجهل أمَّتَنَا ●●● وجئْتَها بكتاب اللّه يُعْلينَا
في شَرعَة الحقَ قد صرْنا سَوَاسيةً ●●● وأصبح العَدْلُ منهاجًا بأيْدينا
فَاسْتَمْسكُوا بالهُدَى لا تَرْكَنُوا أبدًا ●●● لمن أراد بفكْر العُنْف يُؤْذينَا
قد قال ربُّ الورى في الذّكْر:((واعْتَصمُوا)) ●●● لو اعْتصَمنَا لسَابقْنَا المَلاَبينَا
يَا سَيّدَ الخلْق هذا حالُ أمّتنا ●●● والحالث يُضْحكُنَا حينًا وَيُبْكينا
ما بيْنَ مَنْ يَدَّعُون العلم في شَغَب ●●● وبين عُصْبَة أشْرَار تُعَادينا
ما بالُهم -سيدى- حَادُوا؟ أمَا سَمعُوا ●●● صَوْت الحقيقة للأخرى يُنَادينَا
يَا طالما -سيدى- أرشدتَ عَالَمنَا ●●● وبالسّماحة نَاهَضْتَ المُضلّينا
وحّدتَ أمتنا، أعْليتَ رايَتَنَا ●●● أيّدْتَ قوتَنَا حُبًّا وتَأْمينَا
سخاءُ كَفَّيْكَ عمّ الناس قاطبةً ●●● يا رحمةَ اللّه يا خيرَ النَّبيّنَا
شكا المساكينُ والأيتام فَانْبسَطت ●●● كفاك تُعطى اليتامَى والمسَاكينَا
يا رحمةَ اللّه للأكوان قاطَبةً ●●● يَظَلُّ رُشْدُكَ يَهْدينَا ويُرْضينَا
شَكَالك «الجملُ» المظلومُ مَسْغَبَةً ●●● حيناً بكىَ، وشَكَا آلامَهُ حينا
سألْتَ قَوْمَكَ: مَنْ يا قومُ صاحبُه؟ ●●● بكى أَمَامى، ودمعُ العين يُضْنينا
فَجاءَ صاحبُه يمشى على خَجَل ●●● وأدمع العين تَجرْى فى مآقينًا
قال النبى: اتقوا الرحمن ربّكمو ●●● إن الحساب بيَوْمِ الحشْر لاَقينَا
يَاربّ إنْ غصَّ بالأوْزَار عَالَمُنا ●●● شفاعةُ المصطفى أشهى أَمَانينَا
حَبيبُنا المصطفى نورٌ، وسُنَّتُهُ ●●● هُدًىٌ، وعتْرتُه أغْلَى أهَالينَا
وكُلُّ مَنْ رَامَ طَهَ فهو صاحبُنَا ●●● وكلّ من لم يَرُمْ أعْدَى أعَادينَا

يَـا قَـوْمُ تُوبـوا فمـا قامَـتْ بنـا مَحـنٌ ●●● إلا بمـــا اكتسَـــبتْ يـا قـــومُ أَيْديـنَـا
كانـتْ حضـــارة دُنيـا النـاس مبْعثُهـا ●●● مـن أرضنـــا وسَـــنَاهَا مـنْ مَغَانينَـــا
فكيـف غابـتْ عـن الدنيـا حضارتُنـا؟ ●●● وكيـف ضاعـت مـن الدنيـا مَسَـاعِينَا؟
لا يصلـح الأمـرُ إلا بالـذى صَلحـتْ ●●● بـه أوائلنـــا فـى عهـــد ماضينـا
وأن نُطبـق شَـرْعُ اللّه فِـى ثقـةٍ ●●● وعـــــودَة لكتـــاب اللّه تحْمِينَـــا

●●●●●●●

# تحية إلى الأزهر الشريف

رفـــع الهـــام فـى دُنـا البشـــريّهْ ●●● ثـم ألْقـــى إلـى الســـماء التحيـهْ
صاعـدًا صاعـدًا يُهَـدْ هـدُ مْعنـى ●●● فـى خطـــاه الوثّابـة العبقـــريّه
يتهـــادى الضيـــاء منـــه نقيّـــا ●●● يسْكُب النـــورَ فـى الربـــوع النّقيه
أتُـــراه وقـــد تلفّـــع بالنـــور ●●● ومـــن خلفـــه العـــذارى حَيِيّـهْ
رُحْـــنَ يَنْشـــدْن هـــــديَه ●●● وضَفاف الفجر رَقْراقة الصفاء نَديّه
إنـه واهـــــب الحيـــاة حيـــاةً ●●● للمـــلايين فـى دُنـــاه القصـــيّة
أنـه الأزهـــر الشـــريف فحيُّـوا ●●● ركبـــه الحُـرَّ بكـــرةً وعشـــية

●●●●●●●

يـا بنـــى الأزهـــر الشـريف وهـذا ●●● مجدكـم قـــد وَعَتْـهُ دنيـا حفيه
مـن قـــديم الزمـــان والقمـــم ●●● الشّـــمّاء ترنـــو لملتقـــاه مليـــه
عـــاش فيـه التاريـخ عـاش وليـدًا ●●● مـن جـديد سـمحا كـريم الطويه
يحفـــر الهـــدى فيـه أسـطر نـور ●●● لتشـــع الســـنى لـكل البـــريه
يـا مـلاذَ العرفـان يـا ملجـأ الحيـران ●●● يـا هـــادى الحيـــاة الشـــقيه
آه.. ياكَـمْ علـى موائـــدك الغـــرّ ●●● تَرَبَّـــتْ ثقـــافـــة ألمعيـــه
رَعْرَعَـــتْ غصنهـــا الرطيـــب ولمـاَ ●●● أزهـــرت بالســـنابل السندسـيه
قيـــل عنهـا: جـــديدة، آه ياكـــم ●●● تُنكـــر الواضحـــات عـين عَيِيّـه
أوليـســت ترعْـرعت فى حمـــانا ●●● ورَمَتْ بذْرهـــا اليـــد الأزهَـرية؟

●●●●●●●

عالمـــيَّ في مجـــده وهُـــداه ●●● ويـــؤدي رســـــالة عالميـــــه
منـــذ أربـى مـن ألـف عـام يوالـى ●●● هـــدْيه في الدُّنـاَ بـــروح قويـــة
ردّ عـن ديننـــا افتـــراء الأعـــادي ●●● صـــان وحْيـــا وســـنّة نبـــويه
كل مجـــدي وكل فخـــري بأنـــي ●●● أزهـــريَّ وأســـــرتي أزهـــرية

# عامل يلف يده في الثياب لمصافحة النبى (ﷺ) حتى لا يتأذى

أتَـــى يُصافـــح طّـــهَ ●●● ووجْـــده قـــد تَنَاهَـــى
فَلـفَّ في الثـــوب كفّـــاً ●●● مُسْتَحيـــيًا، أوَّاهـــا
قـــال النبـــىُّ: لمـــاذا ●●● لَففْـــت كَفـــأَّ؟ فَتَاهَـــا
وقـــال: أخشـــى شقـوقا ●●● تُصيبُكـــم بأذاهـــا
فالْكـــدْحُ شـــقّق كفـــى ●●● والفـــأس زاد أسَـــاها
فَحَّـــن طـــه عليـــه ●●● لمـــا رأى مَرْآهـــا
فكفُّـــه الآنَ أَرْضَـــتْ ●●● رب الـــورى مولاهـــا
أحْبَبْـــتَ ربَّك حقَّـــا ●●● وقـــد أحَبَّـــك طـــه

●●●●●●●

# رجل آذى أبا بكر رضى الله عنه فكظم غيظه

تَطـــاوَل فـى حضـــرة المصطفـى ●●● بمجلـــس أهـــل النـــدى والوفـا
وصَـــوّبَ قـــولا لصـــدّيقه ●●● فســاَمحَ صَدّيقـــه.. بـل عَفَـــا
ولمـــاّ تزايَـــد فـــى عنفـــه ●●● وردّ عليـــه بغيـــر جَفَـــا
إذا بالرســـول الـــرؤوف الرحيـم ●●● يغـــادرُ مجلســـه مُنْصفـــا
وقـــال لـه: عنـــدما قـــد عَفـوتَ ●●● أتَـــى مَلـكٌ ردَّ مـــا أرْدَفَـــا
ولمـــا رَدَدْتَ عليـــه بَـــدَا ●●● شقـــاءٌ بمجلســـنا قـــد طفـا
فأعْلَـــن صدّيقـــه حبَّـــه ●●● فِـــداؤكَ نَفْسِـــىَ يـا مُصْطفَـــى

●●●●●●

# يا آلَ طه

يـــا ألَ طـــه ســـلامًا ●●● يـا خبـــرةَ الأحبـــابْ
سَـــعَيتُ حبـــا إليكـــم ●●● وأطـــرقُ الأبـــواب
فحبَّكـــم مِلْء قلبـــى ●●● والقلـــبُ بالحـــب ذاب
هـــل تـــأذنون لصـبٍّ ●●● وعاشـــق أوّاب
فلـــو قبلتـــم فَتاكـــم ●●● فـــى جُمّـــلة الأصحـاب
لكُنْـــتَ أســـعد شـــخصٍ ●●● يســـير فـــوق التـــراب

●●●●●●●

# الدروس المحمدية

الـــدروس المحمـــدية قـــــامت ●●● واســـتقامت علـى أصـــول زكيـــةْ
وبـــــدا راعيًـــــا حمـاها إمـام ●●● وهمـــامٌ ذو فطنـــة ألمعيـــــه
فغـــدتْ حَلْبـــةُ الـدروس تنـــادى ●●● لسَـــناها ذوى النفـــوس الأَبِيَّـةْ
أصبحـــت منهـــلا بدنيـا المعـــالى ●●● تَسْـــكُب الهـدًى فـى القلـوب التقيـة
مـن بـلاد الاســـلام جـــاءت وفـود ●●● قصـــدت شـــيخها بنفـــس رضيَّـة
قصـــدت رائـــدا وليًّـــا وفيًّـــا ●●● وجـــــوادًا وذا أيـــــاد نَديّـــه
هـــو عبـــد اللطيـف شـيخ هُداهـا ●●● مشـــــرق الوجـــه بكـــرةً وعَشـيّةْ

●●●●●●

(١) هـى محاضـرات دينيـة تعقـد بوهـران فـى الجزائـر فـى كل شـهر رمضـان يشـارك فيهـا علمـاء مـن الـدول الإسـلامية تحـت رعايـة سـماحة الشـيخ محمـد عبـد اللطيـف بلقـا يـد شـيخ الطريقـة البلقائديـة

# الإحسان الى الجار

أَحْسِنْ إلى الجار مهما زَلَّ أو جارَ ●●● ولا تكن معه فَظّاً وجَبَّارَا
جبريلُ وصَّى به المختار من قدَمٍ ●●● وأكّد الأمرَ مَرّات، وتكرارا
كاد النبيُّ يظن الجارَ وَارِثَهُ ●●● فأرشدَ الناسَ إعلاناً وإسْرَارا
إكْرَامُهُ آيةُ الايمان مُكتملاً ●●● وظلمُه يُورثُ البغضاء والنارا
إنْ مَسَّهُ الفقرُ يا سَعْدَ المُعين له ●●● أو مَسّهُ مرض يا سعدَ منْ زارا
الجارُ للجار يَرْعاهُ وَيَكْلَؤُهُ ●●● ويحفظ الودّ إخلاصًا وإكْباراَ
أنْ رُمْتَ إكرام ربّ العرش خالقنا ●●● فالله يكرم من قد أكرم الجارا

●●●●●●●

# منتدى التصوف بوهران

بهـــذا المنتـــدى الحـــر الشـــريف ●●● بَـدَا نـــورٌ لـكل أخ أليـــــف
ونـــور العلـــم يشـــملنا جميعـا ●●● لأن مضيفنـــا أســـمى مضيـف
وحفّتنـــا الملائـك مشـــرقات ●●● لهـــذا المجلـس البـــر المنيف
بـــدا بلقايَـدٌ يهـــدى الحيـــارى ●●● بنـــور تُقَـاهُ فـى ظـــل وريـف
وفـى ((وهـــران)) زاويـة تجلَّـــت ●●● بـكل هـــدى وذى عقـــل حصيـف
وفيهـــا مـن شـــباب العلـــم جمـع ●●● ينـــادي كل ذى فكـــر طـــريف
أشـــاد المنتـــدى للعلـــم فيهـــم ●●● ولـــىُّ اللّه ذو القلـــب العفيـف
تواضَـــعَ بـين كل النـــاس حتـــى ●●● نـــراه كواحـــد بـين الضيـــوف
وهـــذا شـــأن أهـــل اللّه حقـــا ●●● وشـــأن وليَّنـــا الشـهم الشـريف
إذَا سَـــــاءَ لْتَنَاعَنْـــهُ أجَبْنَـــا ●●● بحِـــقٍ شـــيخُنا عبد اللطيـــف

●●●●●●

# الأزهر المعمور

أراه خاشـــــعا وَرعَـــــــا ●●● على محـــرا بـه طلعـــــــا
ولَـفَّ بنـــــوره الآمَـــــادَ ●●● لمـــا قـــــام وارتفعـــــا
وظـــل علـى مـدى الاجيـــال ●●● ثَبْـــــتَ القلـــب مـا خُدعـــا
وكـــل هـــداية ســـطعت ●●● فَمنْـــــهُ ضيَاؤُهـــا ســـطعا
وكل ثقـــــافةً نبعـــــتْ ●●● فَمنـــــهَ ماؤهـــا نبـــعًا
وأشـــــهر ســـيفه البتَّـــا ●●● رَ يُـرْدِى البَغْـــىَ والبِـــــدعَا
ولـم يَـكُ سَـيْفُه الصّمصـــامَ ●●● فـــى كـــفّ الأُلـــى لمعـــا
ولكـــنْ ســـيفه القـــرآ ●●● نُ بالاســـلام قـــد صدعـــا
فـــإنْ ســـألوكَ عنـــه فقُـلْ ●●● أراه خاشـــعا ورَعـــا
أراهُ الأزهـــر المعمـــورَ ●●● بـــدرًا فـى الدّجـــى طَلعـــا

حَمَـى الشـــرع الحنيـــفَ وقـــا ●●● مَ بالإيمـــان واضطلعـــا
وضـــمَّ رواقُـــه الفَيْنَـــا ●●● نُ طـــلابًا لـه وُدَعـــا
وأرســـل فـــى مواكبـــه ●●● إمـــامًا للفـــلاح ســـعا
فعلّـــمَ مـــن أرادَ هـــدى ●●● وأمّـنَ كـــل مـــنْ فزعـــا
وعـــاش النـــاس فـــى ثقـة ●●● بمـــا أهـــدى ومـا صنعـــا
وذاقـــوا الأمـــن فـــى فـــرحً ●●● بمـــا أبْلـــىَ ومـا شـــرعا
أراه الأزهـــر المعمـــور ●●● بـــدرًا فـــى الدجـــى طلعـــا

●●●●●●

# تجديد الخطاب الدينى

**من توجيهات الامام عبد الحليم محمود والإمام الشعراوى**

غـــاب الطبيـب وغـــاب كُلُّ مـداوى ●●● مَـنْ ذا يُعـــالج جُـــرحنا ويـداوى؟!
هـــــذا هـو الإرهـــاب عـمّ بلادنـا ●●● وعلـــى الهـــلاك بـكل أرض نـاوى
كيـــف السـبيل لمـن يوجـه أمتـى؟ ●●● نحـــو الأمـان وكيـف يـروى الـراوى؟
قالـوا: خطـاب الدّيـن أمسـى جامـدا ●●● يحتـــاج تجـــديدا لمـن هـو هـاوى!!
فأجبتهـــم: كلا فهـــذا منطـــق ●●● لمـن ارتضـى وعلـى السـذاجة ثـاوى
إن الـذى يهـــدى ويُرشِـــد غيـــره ●●● مـا كان بالعـــادى ولا بالغـــــاوى
تجـــديدنا يبـــدو بفكـــر إمامنـــا ●●● عبـــد الحليـــم وشـيخنا الشـعراوى

●●●●●●●

# تهنئة لرئيس مصر

**القائد المشير عبد الفتاح السيسي**

لمصرَ فى عهدكم عَـزْمُ وإصـرارُ ●●● ألاَّ يَبيت بهـا جَـوْر ولا عـــارُ
نَفَضتَ عنها ظَلاماً طالما عثرتْ ●●● فيه خُطاها وعَانَى الأهل والجار
والآن جاءت بكم حين اصْطفَتْكَ لها ●●● وللقيـــادة عنـــد الله أقـــدار
إنّا نُهَنّئ فيكم مصرَ أجمعها ●●● والحب والبشر والإخلاص أنهار
بالأمس قدْتَ لها جَيشْاً له همَمٌ ●●● للنصـــر والحـــق والعلياء جرّار
واليوم جئت حمَى مصر على قَدر ●●● وأنت فـــى ركبهـــا شهم ومغوار
نُقصى الخيانة نُقصى الغدر عن وطنى ●●● فليـــس يُفلِـــح خَـــوَّانُ وغـــدّار
وليس مِنُ أهلنا مَنْ رَامَ شِقْوتَنَا ●●● فأهلُ مصر كرامُ الأصل أطهارُ
بدأت مشروع خير طالما حلمت ●●● بمـــثله أمـــمٌ فينـــا وثـــوارُ
هذى قناة السويس الآن قد فرحت ●●● بأختهـــا وعطـــاء الله مـــدرارُ
يارب وفّق خطى السيسى قائدنا ●●● فأنت يارب للأبـــرار تختـــار

●●●●●●●

# أمير الكويت وخطوات الاصلاح

أميـر الكـــويت حكيـــم العـربْ ●●● ونجـم بـدا فـى العـلا مـا احتجـبْ
فمنـــذ تجلّـــى علينـــا الصبـاح ●●● أطـــل الفـلاح لنـــا عـن كثـــب
ولاح ولِـىّ لعهـــدٍ مجيـــــد ●●● هـــو الشـيخ «نـوّاف» أهـل الحسـب
وإن الكـــــويت لسَـــــبّاقة ●●● لكـــل العـــلا والمنـــى لا عجـب
تَمُـــــدّ أياديهـــــا الحـانيات ●●● لكـــل البـــلاد ودون طلـــب
تُقيـــم المســـاجد تبنـى المـدارس ●●● تُعلـــى المنـــافع دون تعـــب
وأهـــل الكـــويت عِـــزَاز كـــرام ●●● بَنَـــوْ امجـــدهم عبقـرىّ الرتـب
مســـاجدهم عمـــروها بحـــق ●●● وصانـــوا حمـــاها طـوال الحقـب
ويســـعى الأميـر ليجمـع شـملا ●●● ويـــرأب صدْعـــا بدنيـا العـــرب
فيـــارب بـارك لنـــا فـى خطـــاه ●●● فحـــبُّ الكـــويت علينـــا وجـب

●●●●●●●

# تحية الى ولى العهد

**سمو الشيخ نواف الآحمد الجابر**

يـا صـــاحبَ القلـب النقـىّ الصافـى ●●● هـــــذَا نَـدَاكَ يسّـــــيرُ لـلآلاَف
إنَّ الكـــويتَ حَفيَّـــةٌ بِخُطَاكُمـــو ●●● فـــى حُبِّهـــا وإخَائهـــا الرَّفَّـافَ
تُعْلَـى مَـعَ الشَّـهْمَ الأميـرِ صُرُوحَهَـا ●●● بالعـــدلِ والإخـــلاصِ والإنصـــافَ
هَاهُـمْ بَنُـو الوطـنِ الحبيـبِ تَسَـابَقُوا ●●● فـى الخيـــرِ والمعـــروفِ والإيـلافَ
هَـا هُـمْ بَنَـو الوطَـنِ الحبيـبَ تآلَفُـوا ●●● هَتَفُـــوا لِهـذَا العَهْـــد خَيْـرَ هُتَـافَ
يَـاَ مْرحَبَـــاً «بِصَبَاحنَـا» وضـــيَائه ●●● وولـىّ عهـــد ذى ضيَـــاء صَافـىِ
يَـارَبّ بَـارِكْ فـى الأميـــر وصَحْبِـهِ ●●● وَوَلِـــىّ عهـــدِ أَميرِنَـا «نَـــوَّافِ»

●●●●●●●

# تحية إلى وزير الاعلام بالكويت السابق

**معالى الشيخ سلمان الحمود الصباح**

وطـــن الأحبـــــة والجـــدُودْ ●●● أرض البســـــالة والصمـــــودْ
أرض الكـــــويت حبيبـــــة ●●● نشـــدو بهـــا لحـــن الخلـــود
وطـــنٌ عـــــزيزُ مشـــــرقُ ●●● هـــو للمعـــالى فـى صُعـــود
إعلامُـــــه بوزيـــــره ●●● فـى النُّبَّـــل ليـــس لـه حـدود
وبـــه ســـما الإعـــلام إذْ ●●● جـــاء الكـــريم لـه يقـــوُد
فهـــو الوزيـــر المتقـــى ●●● وبراحتيـــه خيـــر جـــود
متواضـــع متعـــاون ●●● وحديثـــه مثـــل الـــورود
يارب صُـــن أهـــل الكـــويت ●●● لفضلهـــم إنّـا شُـــهود
واحفـــظ لنـــا ياربنـــا ●●● «الشـــيخ ســـلمان الحمـــود»

●●●●●●●

# تهنئة للشيخ فيصل الحمود الصباح

**بمناسبة تعيينه محافظا**

أهنـــئُ بالثقـــة الغـــالية ●●● أهنـــئ شخصـــية ســـاميةً
هـــو الشـــيخ فيصل رمـز الوفـاء ●●● لـه همّـــة بالهـــدى عاليـــه
أميـــر البـــلاد يحـــب البـلاد ●●● فأهـــدى لهـا القـــامة الراســـيه
وأهـــدى لهـــا المخلـص الألمعـىّ ●●● يشـــيد قـــواعدها الراقيـــه
أراه محافظهـــا العبقـــرى ●●● خطـــاه لحـــب العـــلا هاديـه
أراه يشـــيد بحـــب البـــلاد ●●● فعـــزتها دائمـــا غاليـــه
فوفقـــه –ربـى- وســـدّد خطـاه ●●● لتبقـــى لعليائهـــا ماضيـــه

●●●●●●●

# تحية الى الأديب الشاعر سعادة الشيخ عبد العزيز سعود البابطين

أبـاَ ســعود لكــم أَزْكَــى تحياتـى ●●● قد صَاغَها خَاطِري في بِضْعِ أبيات
فأنـتَ أهـلُ النَّـدى والعـزّ مـنْ قـدَم ●●● لَبَّيْـتَ في فرحـة كلَّ النـداءاتِ
وتَبْـذلُ الخيـرَ والمعــروفَ مُغْتبِطـاً ●●● كَـمْ حقَّقـت يدُكـم خيـرَ الرجـاءاتِ
وفي الكــويت لكــم مَجْــد بمكتبـة ●●● للعلـمِ قـد فتَّحـت بـابَ الثقافـاتِ
مـن نَبْعِها يَنْهَلُ الصَّادى رَحيقَ هُدىً ●●● وفي سَنَادهَــا نَـرى آىَ الهدايـاتِ
عبدَ العزيـزِ بِكُمْ تُزْهَـى الكويتُ فَكَمْ ●●● شَـيَّدْتَ مـنْ صَـرْحِ علمٍ في المَجـالاتِ
يا معْقــلَ الضَاد صَــان اللّهُ عِزَّكُمــو ●●● وزَادَ في مَجْــدِكم آى الكَــرامَاتِ

●●●●●●●

# تهنئة لسمو الشيخ زايد بن سلطان

**آل نهيان رحمه الله**

**بمناسبة عودته من رحلة العلاج وشفائه**

يـا أمـــة الإســـلام لاح ضيـــاءُ ●●● وبكـــل قلـــب فرحـــة وهنـــاءُ
فهنـا «أبـو ظبـــى» غـدت صداحـةً ●●● و «دُبـىّ» فيهـــا بهجـــة وبهـــاء
و «العـين» صـارت واحـــة فينانـة ●●● وغـدت «بشـارقة» الهـــدى الآلاء
«أم القويـن» بـدت عليهـــا بسـمة ●●● وســـمت «بـرأس الخيمـة» العليـاء
وبـدت «بعجمـان» المشـاعر جمـة ●●● وعلـى «الفجيـرة» عـزة ووفـــاء
عـــرس أقيـم بـكل شـــبر نابـض ●●● لمـا أتـــى البـانى وطـــاب لقـاء
يـا قـــائد الوطـــن الحبيـب تحيـة ●●● لـك فـى القلـوب مكانـة شـماء
إن الإمـــارات التـى شـــــيدتها ●●● فرحـت بمقدمكـم وعـم ســناء
وســـننت للوطـن المفـــدى ســنة ●●● فـى كل عـــام يلتقـــى العلمـــاء
جئنـــا نهنـــئ «زايـدا» بشـفائه ●●● فشفـــاؤه للمســـلمين شـــفاء

●●●●●●●

إن الإمـــارات التـى ســعدت بكـم ●●● هامـت بحبكمـــو ولاح رجـــاء
فـى كل بيـت همســـة وتطلـع ●●● وبكـــل قلـــب خفقـــة ودعـــاء
أبناؤهـــا الأبـــرار ســاروا خَشّـعا ●●● لمســـوا نـــداك وكلهـــم إصغـاء
هـم يرقبـــون متـى تجـــئ لأنهـم ●●● مـن شـوقهم قـد نالهـم إعيـاء
أطفالهـــم ونســـاؤهم ورجالهـم ●●● نـادَوْك فـى شـــوق وعـــز نـــداء
يـا مـن بنيـــت حضـــارة الآقـــةً ●●● وســـمت لديـك العـــزة القعســـاء
لمـا أتيـــت غـدت إمـارات الهـدى ●●● لألاءةً وسمـــاؤها أضـــــواء
إن الـذى يحمـــى الكتـــاب ودينـه ●●● فـــــاللّه حافظـــــه وليـس يُسـاء

●●●●●●●

إن العروبة قد وعت أمجادكم ●●● تاريخكم بين الورى وضَّاءُ
كل المواقف كنت فيها مخلصا ●●● وبدت بوجهك عزة وإباء
العالم العربى يعرف قدركم ●●● فى حبكم تتوحد الآراء
صنتَ التراث وكنت رائد نهضة ●●● فتسابق العلماء والفقهاء
لك فى العروبة همة ومحبة ●●● قُوَّادُها لوفائكم شهداء
الحق آخى بينكم فى عزة ●●● فلأنتمو الأمناء والزعماء
ادعو الإله بأن يزيدكمو هدى ●●● وتَوحُّدا تُزْهى به الغبراء
يارب فانصرنا على أعدائنا ●●● حتى يزول الكرب والظلماء
وأَعِدْلنا القدس الشريف فإننا ●●● متعطشون وفى الجهاد رواء

●●●●●●●

**ألقيت هذه القصيدة في المؤتمر الذى أقيم في (أبوظبى) آنذاك**

**بعد شفاء الشيخ زايد رئيس الدولة رحمه الله**

# تحية تقدير لخادم الحرمين الملك

**«عبد الله بن عبد العزيز» رحمه الله بمناسبة**

**إصلاحه بين البلاد العربية**

يا خادم الحرمين يا ●●● رمز المروءة والشهامهْ
يا مَنْ ملكت قلوب ●●● شعْبك بالمحبة والكرامة
أسعدتنا بلقائكم ●●● فبَدت على الثغر ابتسامة
وطن المناسك والمشا ●●● عر والسخاء والاستقامة
يُزهَى بكم وبحبكم ●●● يا من رفعتم خير هامة
يا من جمعتم شمل ●●● أمتكم على أرض الإمامة
الله يرعاكم لنا ●●● ويُطيل عمرَك فى سلامة
هذى زعامتكم سمت ●●● أَنْعِمْ بها تيكْ الزعامة
يا خادم الحرمين قد ●●● أرسَيْتَ للعدل الدعامة
وَقَفَاتُكم وسَمَاتُها ●●● كانت على التّقْوى علامة
أصلَحْت بين فَصائل ●●● الوطن الحبيب ولا ملامة
ورَأبْتَ صَدْعَ بلادنَا ●●● بين العوالم فى صَرامة
أبقاك ربك مخلصًا ●●● شهْمًا وموفور الكرامة

●●●●●●●

# في ملتقى سعادة الشيخ عبد الله باشراحيل بمكة المكرمة

لأرض الوحـــى قـد جئنـــا ●●● بإخـــــلاصٍ وتبجيـــــل
هَـــوَت للبيـــت أفئـــدةٌ ●●● تُرتّـــل خيـــر ترتيـــل
وفـــى أم القـــرى هبطـت ●●● ملائكـــة بتنـــزيل
ومـن أبنـــائها جيـــلٌ ●●● بحـــقٍّ أعظـــم الجيـــل
عرفنـــا منهـــم علمـــاً ●●● بليـــغ اللفـــظ والقيـــل
يُقـــدّر مصـــر أرض الأز ●●● هـــر المعمـــور والنيـــل
ويهـــواهـــا وتهـــواه ●●● علـــى وُدٍّ وتأصيـــل
فعبـــدُ اللّه ذو كـــريم ●●● وأضحـــى خيـــر مأمـــول
فيـــاربَّ الـــورى أكـــرِمْ ●●● صديقـــى باشـــراحيل

●●●●●●●

# تحية من الصديق

**فضيلة الشيخ معوض عوض ابراهيم إلى فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم –حفظه الله- مع أطيب التمنيات، ورجاء الدعوات...**

أَحْمَـــدُ الأصـــل والأثَـــر ●●● من حبـــا اللهُ من عمـــر
ونمـــا في عشـــيرة ●●● حَكَـــت الشُّـــهْب في السَّـــحَر
بعـــد عامَـــيْ رضاعـــه ●●● حفـــظ الحمـــد وابتـــدر
يحفـــظ الشـــرح والضحـــى ●●● ســـوراً بعـــدها ســـور
ورأى النـــاسُ مصحفًـــا ●●● مالنـــا عنـــه مصطبـــر
فهـــو الدَّيـــن كلـــه ●●● وهـــو الديـــن إن أمـــر
وأتـــى الأزهـــر الـــذي ●●● جـــاءه النـــاس من سَـــفَر
واسْتَبَتْهُـــم علومـــه ●●● ســـيرة تَفضُـــل السَّيـــر
مُحْكَـــم الذِّكْـــر نسجهـــا ●●● من هـــدى ســـيد البشـــر
حـــين تأتـــى لـه يُـــرى ●●● حَمِـــد الـــوِرْد والصَّـــدَر
تلك أسفـــاره غـــدت ●●● تمنـــح النـــورَ للقمـــر
طـــال شـــوقي لبعضهـــا ●●● يـا رعـــى اللهُ من صبـــر
دمـــت يا أحمـــدَ الأثـــر ●●● والمُنَـــى منـــك تُنتظـــر

●●●●●●●

**معوض عوض إبراهيم الأزهري**

# ردّ على قصيدة فضيلة الشيخ معوض عوض إبراهيم الأزهرى التى كتبها لى

شعـــركم بالهُـــدى ظهـــرْ ●●● منـــك يا خيـــر مَنْ شـــعرْ
قـــد تبـــدَّى صفـــاؤُه ●●● بين دنيـــا الـــورى بَهَـــر
أنت فينـــا (مُعـــوّضٌ) ●●● عـــوض الخيـــر والأثـــر
أنت فخـــر لأزهـــر ●●● وبأمثـــالك ازدهـــر
كـــم رأينـــاك مفتيـــاً ●●● فى «الكـــويت» الذى افتخر
وخطيبـــا محـــدثا ●●● منـــك خيـــر النـــدى صـــدر
كـــم لكـــم من مقـــالة ●●● حـــرة كلهـــا دُرر
كـــم لكـــم من مؤلَّـــف ●●● مـــلأ القلـــب بالعبـــر
لســـتُ أنســـى لقـــاءكمً ●●● يـــومَ كنـــا بمؤتمـــر
حـــولَك النـــاسُ خُشّـــعً ●●● كنـــت فـــى الجمـــع كالقمر
شيخَنـــا أنتَ نعمـــة ●●● خيرهـــا الآن قـــد غمـــر
زادك اللّه عـــزةً ●●● ولكـــم دائمـــا نَصَـــر
قـــد شكَـــرنا آلهنـــا ●●● وهـــو يجـــزى الذى شـــكر

●●●●●●●

# موقف فضاله يوم فتح مكة

فـى ســـاعة ميمـــــونة محبوبـة ●●● فُتحـــــت لطَـــه مكـةٌ بســـعادة
فمَضـــــى ليَشـــكَر ربَّـهَ بطوافـه ●●● فأتـى فضالـةُ فـى مسـاوئ نيـة
أخْفَـى السـلاَح ورآم قُتـلَ محمـد ●●● واللّه صـــان رســـوَله بكـرامة
قـال الرسـول لـه: ومـاذا تبتغـى؟ ●●● وأنـا أطـوف هنـا وحـول الكعـــبة
اللّه أعلمنـــى بأســـوأ نيـــة ●●● قـــد رُمتهَـــا عُـــدْ للإلَـه بتـوبة
فاستغـفر الرجـلَ الآلـه ولـم يَعُـدْ ●●● وبكـى حزينـا مـن شـرور جريمـة
ورَجـا الرسـولَ بـأن يسـامحه علـى ●●● مـا قـــد جـرى ويريـه أجمـل دعـوة
فَدعَـا لـه الهـادى فأشـرق وجهـه ●●● بـل أعْلَـن الاسـلامَ منـذ اللحظـة
فـى ســـاعةٍ ميمـونة محبـوبة ●●● فُتحَـت لطَـــه مكـةٌ بســعادة

●●●●●●●

# تحية إلى الصديق أ.د. محمد الطبطبائى

شـــع نـور فـى مجلـس العلمـاء ●●● وتجلّـــت مـــودّةٌ فـى إخـــاء
إذا أتينـــا إلـى صـــديق كـريم ●●● مـن أعـــزّ البـــلاد أهـلِ الوفـاء
فـى «الكُويت» الحبيب تلقاه سمْحًا ●●● فـــى وداد وألفـــة وسخـــاء
كل عـــام نلقـــاه وهـو حَفِىٌّ ●●● بجميـــع الأحبـــاب والأصدقـاءَ
بـارك الله فيـــه فهـــو تقـى ●●● ووفـــىٌّ مـن خيـــرة الأوفيـــاء
ربنـــا احفظـــه عالمـا ألمعيـا ●●● عبقـــريا مـن خيـــرة العلمـاء
وبكُلّيّـة الشـريعة قـد كـــا ●●● نَ عميـــدًا مـن خيـــرة العمـداء
رب بـارك بكـــل خيـــر وعـــزّ ●●● لصديقـــى محمـــد الطبطبائى

●●●●●●●

# أدعوك ياربى

مـن كل قلبـى وإحساسـى ووجدانـى ●●● أدعـوك يـاربّ فـى سـرِىّ وإعلانـى
أدعـوك يـا بـارئ الأكـوان مـن عـدم ●●● أدعـو بحبـــى وإخلاصـى وإيمانـى
لـى حسـن ظـن كبيـر فـى مكارمكـم ●●● أنـت الجـواد وذو فضـل وتحنـان
أدعـوك ان تكشـف الآلام عـن جسـدى ●●● فالضـر آلمنـى –ربـى– وأضنانـى
مالـى سـواك إلَـهُ انـت يـا سـندى ●●● فجُـدْ يبُـرِء وإكـرام وإحسـان
أنـت الغيـاث لـكل المسـتغيث بكـم ●●● قـد عَـمّ جـودُك –ربـى– كلَّ إنسـان
رزقـتَ يـارب مـن عاثـوا ومـن كفـروا ●●● وَجُـدْتَ يـارب للعاصـــى بغفـران
فكيـف بـى وأنـا قـد جئـت بابكمـو ●●● لَـدَى كـريم عظيـم الفضـل حنـان
قـد جئـت فـى توبتـى والنفـس خاشـعة ●●● والعـــين دامعـــة ترنـو بعرفـــان
لقـد أتَيتُـــك أرجـــو رحمـة وَسِـعتْ ●●● كلَّ الخلائـق مـن إنـس ومـن جـان

●●●●●●●

# في ذكرى الامام الشعراوى

سلامًا شيخنا الغالى سلاما ●●● وأنعِمْ بالجنان لكم مُقاما
أَتَتْ ذكراك تَسْقى الناس رِيَّاً ●●● كماءِ النيل قَدْ بَلَّ الأُوَامَا
فكنت المرجَع الأَسمى المرجَّى ●●● وكنت لِلَيْلِنا البدرَ التمامَا
وكنتَ لعَالَم الدنيا منارًا ●●● وللعلماءِ كنت لهم وسَاماَ
شرحتَ كتاب ربك فى يقين ●●● وحاربتَ الضلالة والظلاما
وقدمتَ المعانَى مشرقات ●●● شفيتَ بها الجهالة والسّقاما
وجاءتْكَ البلاغةُ فى خُشوعٍ ●●● وإكبار وأسلمت الزماما
فجاء الشرح لم تُسبق إليه ●●● ولم تُلحق فكنتَ لنا إماما

●●●●●●●

أباَ «سامى» و «أحمَد» طبتَ شيخا ●●● إماما فُقْتَ بالحق الأناما
أبا «عبد الرحيم» سموْت قدرا ●●● مكانك فى الهداية لن يُرَاما
أنأخذُ من هداك اليوم رُشْدًا ●●● نُواجه من تَطاولَ أو تعامى
وفى تفسيركم ردٌّ بليغ ●●● لقوم حلّلوا الموت الزؤاما
رددتَ على الذين عَمُوا وصمّوا ●●● وناصرتَ الحقيقة والسلامَا
وعالجتَ الخصومةَ والتنائى ●●● وأيّدتَ المحبةَ والوئاما
فأنتَ مجدّد للعصر حقاً ●●● سموتَ بعالم الدنيا مَقامًا
سلاما شيخنا الغالى سلاما ●●● وأنعم بالجنان لكم مُقاما

●●●●●●●

# تحية - في شهر رمضان للصديق الاستاذ المهندس علي العلمي

شهر الهدى والندى والجود والكرمِ ●●● شهر الصيام وكم للشهر من نعمِ
شهر تجلى هداه مشرقا بَسِماً ●●● على الوجود بوجه مشرق بسم
فيه تلاقت قلوب ترتَجى أمَلاً ●●● في اللّه ذي الفضل والإنعام والكَرِمِ
ونلتقي اليوم في بيت له همم ●●● نَلْقى صديقا حبيبا عالي الهِمَمِ
قد عوّدتنا سجاياه تعطّفه ●●● ووَدَه، وهو أهل الرأي والحكم
أبناء مصر جميعا قد أحبَّهمو ●●● وهو يحبونه للنبل والقيم
فيه المروءة طبع والندى شيمُ ●●● أَنْعم بما فيه من طبع ومن شِيَمِ
هو ابن مصر فإنْ تَسألْ محافلنا ●●● يُحبِّك أحبابُنا: حقًّا «على العلمى»
مُهَنْدسٌ مُخلصٌ شهمٌ له ثقة ●●● في اللّه تجعله في خير معتصم
يارب بارك خُطاه دائما أبدا ●●● وارفعْ مكانته في سامق القمم
يارب واحرس بعين الحق أمتنا ●●● حتى تُرى درة في سائر الأمم

●●●●●●●

# بمناسبة نجاة

**العلّامة فضيلة أ د علي جمعة المفتي السابق**

نَجـوتَ وخـاب الآثمـون وماتـوا ●●● بغيظهمـو .. بـل فَـي جَهنـمَ باتـوا
سَمَـاحَتُكم قـد أشْـرقتْ وتألّقـتْ ●●● فَسُـرَّبها ديـنٌ وعَـزّ دُعـاةُ
[علـى جمعـة] ياخيـرَ داعٍ إلـى الهُـدَى ●●● نجـاتكَ للدّيـن الحنيـف نَجـاةُ
أَلَمْ تَكُ فِي الإفْتاء سَمْحًا وَرائِدًا ؟! ●●● فمـاذَا أرَادَ اليـومَ منـكَ جُنَاةُ ؟
أَيُغْتالُ مَنْ يدعـو ألـى اللّه مخلصـا ●●● أَيُغْتـالُ منّـا خَلّـصٌ وهُـدَاةُ ؟!

●●●●●●●

وكيـف اسْتَحـلّ الغَـدْرُ رُوّادَ أُمتـي ●●● وهـم مرشـدوهَا للهُـدى وَبُنـاةُ ؟!
وهـم عُلَمـاءٌ وارثـون نُبَـوّةً... ●●● وهـم أُمَنَـاءٌ للهـدى وتُقَـاةُ ؟!
بَنـي الأزْهـرِ المعْمور يـا أنجمَ السَّنُى ●●● يحـاربكمَ بَيْـن الحيـاة طُغـاةُ
إذا اغْتِيلَ منـا عالـمٌ قـام عالـمٌ ●●● وأَلْـفٌ وفيهـم همّـةٌ وثَبـاتُ
بكـم صَـان ربٌّ العـرش ديـن محمـد ●●● فأنتـم بحـقّ مخلصـون رُعَـاةُ
هو الأزهر المعمور حامي حِمى الوَرَى ●●● وأبنـاؤُه أهْـلُ الجهـاد حُمـاةُ
[علي جمعةٍ] يا خيـر داعٍ إلـى الهدى ●●● نجـاتُكَ للـدين الحنيـف بخـاةُ

●●●●●●●

# إن اللّه مع الصابرين

إذا ما ابتُليتَ فكن راضيا ●●● لحكم الآله القوي المتينْ
ولا تبتئس من صروف الحياة ●●● ولا تتبرم بما في السنين
فلا يبتلى اللّه من خلقه ●●● سوى المؤمن المستقيم الأمين
وبعد البلاء يكون الرضاء ●●● وفي طَيّهِ رحمةُ المؤمنين
ولا يبتلى اللّه إلا التقاة ●●● وأهلَ الكرامة والمخلصين
وإن البلاء بِه رفعةٌ ●●● ومن رحمة اللّه للعالمين
فكن صابراً راضيا بالقضاء ●●● فإن الآله مع الصابرين

●●●●●●

# أولياء اللّه

سَلاماً لأهل التقى والحِجَا ●●● من اتَخذوا دينهم مَنْهجَاَ
محبتهم سكنت في الفؤاد ●●● ولن تتزحزح أو تخرجا
نرى جمعهم رُكعا سُجّدًا ●●● نرى النور في وجههم أبلجا
هم العابدون هم المتقون ●●● ومن يتق اللّه حقا نجا
فتقوى الآله سبيل النجاهَ ●●● تحقق للمرء ما قد رجا
هم في المساء على موعدٍ ●●● إذا الليل في ظلمه قد سجا
يناجون في همة ربهم ●●● فيشرق بالحق ليل الدجى
وكَمْ فَرَّجُوا من هموم العباد ●●● يُغيثون مَنْ تاهَ أو أدْلَجا
ومن فرّج الكرب عن مؤمن ●●● يرى اللّه عن كربه فرّجا
هم الأولياء هم الأصفياء ●●● وإن دعاءَ هُمو يُرتَجَى
لهم مايشاءون، من جاءهم ●●● فليس يضل ولن يُحرجا
ومن يتق اللّه يجعل له ●●● إلهي من ضيقه مخرجا

●●●●●●●

# الرضا بالقضاء

يا إلهي بما قضيتَ رضينا ●●● ليس أمر الحياة في أيدينا
كل ما قد قضيتَه فهو حق ●●● قد رأينا مشاهد الخلق فينا
قد يرى المرء ظاهر الشيء كرها ●●● ويرى بعده الرجاء دفينا
كل أمر قضاه ربيَ خير ●●● قد رأيناه -بَعْدُ- حقا يقينا
فلنُسلّم له الأمور ونعلم ●●● أن بعد الظلام فجرا مبينا
وإذا الضُّرنَا بَنَا فاسْتَعنَّا ●●● برضا ربنا على ما ابتُلينا
فرّج الله كربنا عن قريب ●●● ووقانا من كل ما يؤذينا
فنزول البلاء عفو وصفح ●●● وسموّ لمنزل الصابرين
وأشد العباد فينا ابتلاءً ●●● هم كرام من صفوة المرسلينا
ليس يعني ابتلاء ربي لعبدٍ ●●● أنه مُبْعد عن الأكرمينا
ليس يعني ابتلاء ربي لعبدٍ ●●● أنه عنده من المُبْعَدينا
إنه إن أحبه فابتلاه ●●● سوف يعليه منزل الصالحينا
اكرمُ الأكرمين ربي وقد عمّ ●●● م- نداه عباده أجمعينا

●●●●●●

رزق ربي قد عمّ كلّ البرايا ●●● شمل المؤمنين والكافرينا
رحمةُ الله مالها من حدود ●●● وسعت في كمالها العالمينا
ربنا اقْبلْ إنَابتي ودعائي ●●● يامجيبَ الدعاء للسائلينا
ربنا اكشف عَنّا البلاء وسَدِّدْ ●●● خطْوَنا واهدنا الطريق الأمينا
ربنا اغفر ذنوبنا ياغفور ●●● ربنا ارحم يا ارحم الراحمينا
ياعَفُوًّا عفوتَ عنا كثيرا ●●● وغفرت الذنوب للمذنبينا
فتَكرّمْ وعافنا واعفُ عنا ●●● قد أتينا رحابكم مخلصينا
مارأينا من جاء بابك يومًا ●●● عاد في زحمة الحياة حزينا
بل رأينا من جاء باباك أضْحى ●●● فرحًا في الدُّنا سعيدا أمينا
وأنا الآن جئت بابك أرجو ●●● منك بُرْءًا ياشا فىَ المتعبينا
مالنا غير باب فضلك باب ●●● أنت تُرضى عبادك التائبينا
وتُحبّ المُنيبَ منا وَترْ ●●● ضِيهِ مع الصالحين والمتقينا

يـا إلَهـــي إنـــي أُحبّك حبـــا ●●● صادقـــا مخلصـــا قويـــا متينا
وأحـــب النبـــي قـــرة عينـي ●●● هـــو طَه وخـــاتم المرســـلينا
وأحـــب الآلَ الكـــرامَ جميعـــا ●●● وأحـــب الصِّحَـــابِ والتابعينـــا
والحُبيـــب الشـــفيُع بشَّـــر أنـاَّ ●●● ســـوف نَلْقَـى الأحبـــابَ مستمتعينا
يُحشـــر المـرء في الجنـــان سـعيدًا ●●● مـــع أحبـــابه مـن المؤمنيـــنا

●●●●●●●

# رثاء صديقي

**الاستاذ علي العزوني رحمه اللّه**

خيّـــم الحـــزنُ والعنـــاءَ عَليّـــا ●●● إذْ فقـــدنا مِن الحيـــاة «عَليّـــا»
كان نعـــم الرفيـــق منـذ صبـاه ●●● صافيـــا وافيـــا تقيـــا نقيـــا
حـين كنـــا مـن قبـل طـــلاب علـم ●●● كان فينـــا الســـبّاق والعبـــقريا
كانَ منـــذ الصبـــا أليفـــا لطيفـا ●●● وعفيفـــا وعـــالما أزهـــريّا
واعتلـــى منبـــر الخطابـه شـهما ●●● عبقـــريا مُحـــدّثاً ألمعيـــا
صـــادق في وفـــائه بيقيـــن ●●● لـم أجـــد مثله صديقـا وفيـا
إن كليـــة الشـــريعة لمـاَّ ●●● كان فيهـــا بـــرا شـغوفا صفيا
يرتجـــي مهنـــة المحامـاة حتـى ●●● يـــردع الظالمـين ردعـــا أبيـــا

**ويرد الحق السليب لأهليه ويغدو مع الآله رضيّا**

فتجلّـت في حَلبـة المحـاماة منـه ●●● وقفـات سـمتْ مكـــانا عليـــا
ينصـــر الحـــق بالعـــدالة حتـــى ●●● أصبـــح الحـــق في خطـــاه قويا
ضَمّنـــا الأزهـــر الشـريف شـبابًا ●●● فرشـــفنا منـه الرحيـــق النّديـــا
كان للمعهـــد العظيـم زعيمـــا ●●● يُعلـــن الحـــق واضحًـــا، وجليـــا
لـم تُفـرّق دُنيـا الحيـاة خطانـا ●●● بـل ظللنـــا نُعْليـــه صـــوتا سَنيـاّ
ننشـــر اَلديـــن في البـلاد وندعـو ●●● دعـــوة الرشـد، واتبعنـــا الوَليـــاّ
والتقينـــا في ساحـــة العلـم عنـد ●●● الشـيخ «محمـود» ملتقـى هاشـميا
قـاد شـيخ الهُـدى خُطانـا لمجـد ●●● قـــد رأيناه ســـامقًا عالميـــا
ذكـريات لـم يَنسـها القلبُ يومًـاً ●●● سـطّرت في الحيـاة عُمْقًـا شـجيًّا
يـا علـيَّ الصفـاءِ والنُّبـل طبْتـم ●●● في سَـــنى الخُلد رَاضيـاً مرضيـا
ربِّ أكـــرمْه في اَلجِنَـانِ وألهـم ●●● آلَـهُ الصبـــر بكـــرةً وعشـــيّا

●●●●●●●

# رثاء أمير الكويت الأسبق عام ١٩٦٥

هامـــت وَ بْرقعهـــا الخفـــــرْ ●●● والطـــرف مشـــدوده النظـــر
شـــرقت بشجـــو ضـــارع ●●● وتـــرنّحـــت عَبْـر الفكـــر
وتراكضـــت بجنـــانها الْـ ●●● آهـــات كـــادَتْ تَســـتَعر
لَبَســـتْ دُجاهـــا البـاكىَ الْـــ ●●● أُواة يَقْتـــات الســـهَر

وَرَنَـــتْ فلمـــا اغـــرَوْرقت ●●● والدمـــع أجْهَشَن في البصـــر
سكبتـــه دَمْعـــاً رَاعِشـــا ●●● جَمّـــا على الخـــدِّ انحـــدرْ

فضيـــاؤهـــا المتمـــوّج الفتـــان ●●● اطفـــئ وانحُســـر
نـــادت وَنَبـــرْةُ صـــوتها ●●● بَأهـــاءُ تُـــومئ بالخـــطر

فـــأجَبْتُهـــا : أكـــويتُ يا ●●● أختـــاه، ما هـــذا الخبـــر ؟
قـــالت: لقـــد مـــات الأَميرُ، ●●● وموتـــه إحـــدى العبـــر
في طـــيِّ ليـــلِ قـــابعٍ ●●● في الغيـــب في صـــمت السحـــر

من خـــلف صبـــح باهـــت ●●● الأضـــواء مطمـــور الأثـــر
في الغـــرفة الدكنـــاء في ●●● صمـــت رهيـــب محتضـــر
والنّعْـــشُ يَطـــرق جلســـتي ●●● فـــأرى مســـائي يَكْفُهـــر
وتَســـاقَطت مـــن كَفّـــى ●●● الأوراقُ واللحـــن انكســـر
وإذا بِهـــدَى الحـــقّ يهتـــف ●●● قـــائلاً : هَـــوّن وقَـــر

دنيـــاك ليـــس بهـــا خُلـــو ●●● دٌ، فالجميـــع علـــى سَـــفَرْ
ويصيـــح: قلـــب النـــاس في ●●● الدنيـــا كقـــلبك منفُطِـــر
فَتَحـــلَّ بالصـــبرِ الجميـــلِ ●●● وكـــن رَضـــيًّا بالقَـــدر

هـــذا قضـــاءُ اللّه مـــا ●●● منـــه لمخلـــوق مَفَـــر
لـــم يَنْجُ منـــه الأنبيـــا ●●● ءُ وما نجـــا خيـــر البشـــر

●●●●●●

# رثاء السيدة الفاضلة حرم فضيلة الشيخ محمود ابو هاشم ووالدة أ.د محمد أبو هاشم

ودَّعْتِ قومك أنْت الأم والأمل ●●● وغبت عنا غيابا ليس يُحتمل !
يازوجِ رائدنا يا أمّ عالمنا ●●● ياأخت صاحبنا ما الحلّ ما العملُ
كنا نرى الساحة الفيحاء وارفةً ●●● ما بالها والأسى بالقلب يعْتمل
هذا قضاء آله العرش حيث أتى ●●● فعنده بيقين ينتهي الأجل
ورحمة اللّه -جَلّ اللّهُ- واسعةٌ ●●● وعنده الفضل والاحسان مُكتملُ
وعنده الجود والاكرامُ منهمرٌ ●●● وعنده الأمن لاخوفٌ ولا وجل
قد كنتِ أُمًّا لأبناء السبيل هنا ●●● بنوك ما قصروا يوما ولا بخلو
ظلوا كِراما وهذا عهدنا بهمو ●●● محمد شيخهم بالجودُ يَنْفَعِلُ

ياربّ فاحفظه يَرعْيَ ساحة مكثت ●●● عبْر السنين وما قد مسّها ملُ
شيخ مروءته زادتْ رجولته ●●● إلى السخاء فنعم الشيخ والرجل
الناس جاءوا بلا حصر ولا عدد ●●● يومَ الوداعِ وفي وجدانهم مَلَلُ
يارب فاغفر لها ألبسْ ضيافتها ●●● في جنة حُلَلاً ؟ من بعدها
هي الحياة فناء لا بقاء لها ●●● وكل حي بها لابد ؟ يُرْتحِلُ ؟
فالموت كأس وكل الناس شاربه ●●● من مات لم يفْن بل للخلد ينتقل
فأنت في جنة الفردوس مُسْعَدة ●●● في عزها ظلل من فوقها ظلل
والساحة افتقدت أمًّالها كرمٌ ●●● مصابها في دُنا أرجائها جَلَلُ
ياقومنا فاصبروا وأدعوا آلهكمُ ●●● فعنده الفضل والغفران والأمل

فقيدةَ الطهر والإيمان كمَ رَفعتْ ●●● كفاك صرحاً على الأخلاق يشتمل
أنجبت للدين شيخا عالما عَلما ●●● في خَطْوه النُّبل والاخلاصُ والمثُلُ
يعيش مثل أبيه صادقا ورعاً ●●● وفي المروءات في مضمارها بطل
يارب فاغفرلها ألْبس ضيافتها ●●● من فضلكم حُلاً من بعدها حللُ

●●●●●●

# كن مع اللّه

كُنْ مع اللّه يكن ربي مَعَكْ ●●● لا تخف من أي شئ روَّعكْ
وإذا نَابك كَرْبٌ فاصطبرْ ●●● وادع مَوْلاك وجفف أدمعك
واترك الحاقد يغلي حقده ●●● في جنون لا تُعِرْهُ مَسْمعك
إنه مهما تمادَى وافترى ●●● فهْو في بهتانه لن يخدعك
حقَد الظالمُ يوما فاشترَى ●●● بُوق شرٍ يبتغي أن يُفزعك
حرّض الحاقد شرّيرا بغى ●●● وآله العرش يرعى موقعك
سرٌ جرئياً لا تخف من ماكر ●●● مستحيلٌ مكره أن يمنعك
مالَنا إلا آله واحد ●●● فاسأل الكون وقل: مَنْ أبدعك؟
واسأل الطفل جنينا في الحشا ●●● من رعاك الآن من ذا أشبعك؟
واسأل البدر مضيئا في الدجي ●●● باعثا أنْوارَه ما أرْوعَك

واسأل الأمواج عن شطآئها ●●● واسأل البحر أتدري منبعك؟
واسأل الصبح تجلي مُسْفِراً ●●● بعد ليل حالك مَنْ أطْلعك؟؟
إنه رب البرايا واحد ●●● كن مع اللّه يكنْ ربي معك

●●●●●●●

# في رثاء المرحوم : الشهيد هاشم الرفاعي

كان من زملائنا في معهد الزقازيق وبعد وفاته، أُلقيت أبيات القصيدة في نادي السكة الحديد بالشرقية لتأبينه ، وهذه بعض أبيات منها

ودّعتَنا ياخيرة الإخوان ●●● فإلى جنان الخلد والإحسان
يا «هاشم» قد كنتُ سيفاً هاشما ●●● للظلم والعدوان والطغيان
ياأيها الغصن الرطيب أهكذا ●●● تهْوِي فتثكل روضة البستان
عين الربا مُخْضلّة واغْرَوْرَقَتْ ●●● بالدمع بل بدم الزهور القاني
قطعوك -ويْحَهُمو- بمِعْوَلِ حقدهم ●●● قُطعت وشُلت كف ذاك الجاني
رحماك يا ربّاه من قوم طَغَوْا ●●● حين استباحوا حرمة الإنسان
إنا فقدنا فارسا ومناضلا ●●● نَادَى لحب المجد والأوطان
إنا فقدنا شاعرا ومنافحا ●●● عن دينه بالحق والإيمان

قد كان ذا حِسّ عميق مرهف ●●● يهوى جميع الناسِ والخِلاّن
ماكان يحمل في الفؤاد ضغينةً ●●● بل كان في منأى عن الأضغان
فَلِمَ استباح الآثمون دماءه ●●● قطعوا- بحقد- زهرة الشبان
قد كان قبل الموت يشعر أنه ●●● ماضٍ لآخرةٍ وخيرِ جِنَانِ
في ليلة التنفيذَ قَال قصيدة ●●● وكأنه لحدوث غيْبٍ رانِي
قد كان مطلعها نداءً صارخًا ●●● لأبيه حين يقول في إذْعانِ
(«أبتاه ماذا قد يخط بنائي ●●● والحبل والجلاد منتظران»)

●●●●●●●

# من ذكرياتي

في أول يوم دخلت كلية أصول الدين طالبا، وطلب مني القائمون على مجلة الكلية أن أسجل مشاعري في أول يوم في الكلية فقلت:

لما دخلتك يا أصول الدين ●●● قد زاد إيماني وزاد يقيني
ورأيت فيك مشاهدا دفاقة ●●● بالخير من حين -هناك- لحين
فعميدنا الورع التقي وصاحب الـ[1] ●●● قلب النقيّ رعى أصول الدين
لم يأل جهدًا إنه حَفَزَ النُّهى ●●● وبنوره وصلاحه يهدينى
يارب قد يَمّمْتُ وجهي شطر كم ●●● وكفى بهذا يا أجلَّ مُعين
إن التصوف مذهبي ورياضتي ●●● وإذا مرضتُ فخالقى يشفيني
كليةَ الإسلام أنتِ مَنَارةٌ ●●● سيما الهُدى يبدو بكل جبين
ضُمي اليك الوافدين فإنهم ●●● قد شاقهم لحمَاك ألف حنين
قرآننا يُرْعاكَ حقَّ حقَّ رعايةٍ ●●● يا خيْرَ حِصْنَ لَلصلاح حصين

●●●●●●●

(١) كان العميد آنئذ هو فضيلة أ د عبد الحليم محمود رحمه الله تعالى.

# عليك صلاة الله يا خيرَ مرسل

بركب الهُدى والنور سارت كتائبُهْ ●●● وبين سماء الحق لاحت كواكُبُهْ
عليه من الرحمن نور وحكمة ●●● وجبريلُ في درب الحياة يُصَاحبُهْ
تفرّد عن كل الخلائق حكمةً ●●● وحلْماً وعلما لا يُرى مَنْ يُقاربُهْ.
وأشرقت الدنيا به وبهدْيه ●●● وعَبَّرَ مَدَاهَا اهَاكَمْ تَسَامَتْ مناقبُهْ
هو المصطفى الهادي ورحمةُ ربّنا ●●● مشارقه تسمو به ومَغاربهْ
عليك صلاة الله يا خير مرسل ●●● ويا خيرَ هاد للورى عز صاحبُهْ
وَيَا مَنْ به نحظى بخير شفاعة ●●● وَمِنْ أَجْلها ربُّ البرايا يخاطبه
يقول له : سل تعط واشفع فينبرى ●●● ويسجد تحت العرش طابت رغائبه
يناجي ويدعو الله : «يا رب أمتي» ●●● فيُعطيه ربّ العرش ماهو طالبهُ

●●●●●●●

دعا الناس للرحمن جلَّ جلاله ●●● وسارت على هَدْى السماء ركائبُهْ
فأكْرَمَ محتاجا وأرشدَ حائراً ●●● وأقْصَى ظلامًا، كم تَرامَتْ غياهبُهْ
وعمّ الورى من حبه ورشاده ●●● جمال على الدنيا توالت سحائبه
فيا سيدي أَدْرِكْ بعَوْنكَ أمةً ●●● تَمطّى بها الإرهابُ واشتدّ جانبه
رأينا دعاةَ الشرّ يحمون ظهره ●●● وكم ظهرت بين البلاد مصائبه
لقد جِئْتَنَا نوراً وهَدْيًا ورحمةً ●●● فكيف أتي الإرهُابُ؟ زَادَتْ عجائبه
وكيف استَساغ البعض تمويل معتد ●●● توالت على دنيا الحياة نوائبه
ومَنْ يُعنِ الإرهاب يومًا بماله ●●● يُسلّط عليه بالذي هو كاسبه
رسولُ الهدى قد جاء بالأمْن والنّدى ●●● ورحمة رب العالمين تُوَاكِبُهْ
هو الرحمة المُهْدَاةُ للخلق كلهم ●●● وجاء بشرع اليُسْر تَحْلَو مذاهبه

هو النعمةُ المسْدَاة لِلْكون كلّه ●●● تُلاَزِم ركبَ المصَطفى لا تجانبُهْ
هو المصطفى الهادي ورحمة ربنا ●●● مشارقه تسمو به ومغاربهُ

●●●●●●●

# دعوتك باسمك الأعظم

دعـــوتك باســـمك الأعظـــمْ ●●● وأنت إلهنـــــا الأكـــــــرمْ
وأنـت النـــور يهـــــــــدينا ●●● إذا مـــــاليلنـــــــاأظْلَـــمْ
وأذكركـــــــم فأشكـــــــركم ●●● وذكـــــرِك ســـــيدي بَاْسَـمْ
ولا نشـــــكو لكـــــم حـــــالا ●●● فأَنـت بحالنـــا أعلـــــــــم
إذَا مَـا لاَذَ إنســـــــــان ●●● ببـــــاب نَدَاكَ لا يُحـــــــــرم
وإن عظمـــــــت مَعَاصـــــينا ●●● فَعَفْـــــوُكَ -خالقـــــي- أعظم

●●●●●●

# فطرة الانسان

سـلّوا النـور المشـعَّ العبقـريا ●●● تهـادى في الدّنـا فجـرا نقيا
يُطَـارحُ ليلـه المَنغـومَ لحنًـا. ●●● رقيـق الخـط ميـادا حَييًّا
ويهمـس للـدّرَارى فـى سـماها ●●● فترتقـب المجـرة والثريـا
ويصحـو البـدر مرتعـش الحنايـا ●●● يُنقـل في السـما ضوءا سنيًا
وحـين تلفـه سـنَة فيغفـو ●●● كأن ضيـاءه مـا كـان حيـا
فتبـدو الشـمس في صبـح وَريـقِ ●●● وتبعثـه شـعاعاً عَسْجَديًّا
ويخمـد وَقدُهـا ويغيـب حتـي ●●● كأن ضيـاءها مـا كان شـيًا
وهـذا الكوكـب الأرضـي زاهِ ●●● وقـد لبس الرداءَ السند سيّا
كتـاب الكـون مفتـوح ودنيـا ●●● الطبيعـة ناغَمَت حلمـا شـهيا
وآدم بـين تطـواف حثيـث ●●● يفلسـف ذلـك السـر الخفيًّـا
هنـالك فطـرة الإنسَـان مـدّت ●●● علـى الابعـاد منطقهـا الذكيًّا
أأعبدهـا ؟ لقـد أفلَت جميعا ●●● سـأعبد ربهـا الملك القويا
هـو الرحمـن سـواها بعلـم ... ●●● وسـوانى لهـا بشـرا سوياً

●●●●●●●

حبيبـى يـا رسـول اللّه هـذا ●●● ضيـاؤك مشـرق في مقلتيـا
و قلبـي لاهـب الآهـات ينعـى ●●● علـى الدنيـا ظلامـا عُنجهيـا
وليلاتائـه النجمـات غـامت ●●● بـه آفاقـه تَهمْـى عليـا ...
وقفـت حيالهـا و الظلـم عـات ●●● يُدمـدم يخنـق النـور البهيًا
ودينـك خالـد الإشـعاع ثبتٌ ●●● يصـارع ذلـك البغـي البـغيًّا
وبـين مسـامع الدنيـا ترامـت ●●● نـداءات سـمعت لهـا دويًا
و باسـم حضـارة بَلهـا تمطـت ●●● بليـل فاغـر أمسـى عييًا
وهاهـم حفنـة الأشـرار رَاحـوَا ●●● يُشِـيعُون الهُـرَّاءَ البـربريا
عقيدتهـم، شـريعتهم ، أكانـت ●●● شـريعة ربنـا ظلمـا وغيـا
أكانـت فلسـفات مغلقـات ●●● لتغلـق ذلـك الفجـر الوضيـا
لقـد فطـر الإلـه الخلـق طـرًّا ●●● عليهـا باعثـاً هـدياً نـديًا
وأرسـل رُسـله ركبـاً فركبـا ●●● ليبتعثـوه دينـا عالميـا
وكان ختامهـم خيـار البـرايا ●●● محمـداً النبـي الهـاشميا

●●●●●●●

هـو الاسـلام فـى قلبـى هـداه ●●● هـــو القـرآن ســـيف فـى يديّـا
هـو الدنيـا هـو الأخـرى فهـلاً ●●● حرســنا حَـدّه ثبتــاً قـــويًا ؟
هـو الـروض المَموَسـقُ في حـلاه ●●● فهـــل ذقنـــا بـه شـهدًا وريّـا ؟ !
ومنـــا معشـــر كانـــوا كرَامـاً ●●● رعـــوه بكـرةً ورَعَـــوا عشـــيًّا
فأولاهـــم إلـه العـــرش حُبـاً ●●● وناداهـــم وقَـــرَّ بَهُـــم نَجيًّا
إلّهـــى قـال : لاخـــوف عليهـــم ●●● لأن لهـــم مكانهـــم العليـــا
فهـم هجـــروا مضاجعهـم وهبـوا ●●● إلـي الرحمـــن قـد خـــرّوا جثِيـا
وهـــم أضيـــافه في كل وقـــت ●●● ومـن يـك ضيفـــه أضحـى هنيـا
ومـن يـك ضيفـــه يغنـــم ويسـعد ●●● وكان بضيفـــــه ربـي حفـــــاياً
●●●
فمـــن ذا ينكـر النفحـــات هـذى ●●● ورب العـــــرش أوضحهـــا جَليّـا
فتلكـــم نخلـة فـى غيـــار وقـت ●●● لمـــريم أثمـــرت ثمـــرا شـهيا
إلـه العـــرش قـال لهـا : و هـــزى ●●● فأنزله لهـــا رطبـــا جنيـــا . .
ومـن ينظـــر إلـى الفـــاروق لمـا ●●● دعـــا الخـلَّ الـوفيَّ الأَحْوَذيًا
يجـــد أن الولآيـة خيـر عـــون ●●● لمـن عـــاشَ الدُنابـــراً تقيَّـــا
فقـــد نـــادى لســـاريه نـداء ●●● وكان طـــريق ســـارية قصيًّا
فأسـمعهُ النـــداء علـى ابتِعـــاد ●●● لأن إلهنـــا يُرّضـــى الـــوليًا
فواعجبـــا تـرى قومـا تمـــادّوا ●●● وقالـــوا فيهمـــو شـيئاً فريّـا
و نـارُ جهنـــم شـــبت لظاهـا ●●● تنـــادى إنهـــم اولـــي صليًّا
إلـه العـــرش آذنهـــم بحـــرب ●●● وفي أخـــراهمو يلقـــون غيـا
فيـا مـن قمـــت تنكـــر ماتجلَّـى ●●● دع الإنكار ، و اهجـــرنى مليـــا
فإنـــي لسـت منـك ولستَ منـي ●●● لأنـك صـــــرتَ جبـــاراً عصيا
و يـارب الـوري كـن لـــي معينـا ●●● وهـــات يـد العنـــاية في يديّـا
بحـــق العـــارفين الغرّطـــرا ●●● رجـــوتك أن تكـــون لمـا رضـــيا
وألحقنـــي بهـــم دنيـــا وأخـرى ●●● وأســـعدني بهـــم مـا دمـت حيّـا

●●●●●●●

# نداء على طريق الجهاد

يـا أخـي في الجهـاد هـذا ندائـي ●●● ضـارع الشّجْـو صُغْتُـهُ مـن دمائـي
صُغْتـه حينمـا اشْـرأبّتْ سمائي ●●● وصبـاحي شـدابه ومسـائي
فتغَنّـت بـه بقـاعي وصـاحت ●●● واستراحت على الـربا الخضـراء
فالظـلام الـذي أنـاخ عليهـا ●●● مزَّقتـه في عـزة وإبـاء
فرشـت أرضهـا اخضـرارًا وخصبًـا ●●● ونمـاءً أنْعِـمْ بـه مـن نمـاء
أطلعـت صبحهـا وريقًـا رقيقًـا ●●● عاطـر اللحَـن عبقـريّ الضياء
يـا أخـي في الجهـاد أرضـك أرضـي ●●● ونِـداك الـذي هتفـتَ ندائـي
نحـن نمضـي معًـا فدربـك دربـي ●●● والبَنـاء الـذي رفَعْـتَ بنائـي
وانطلاقـاتك الأبيّـة دوّت ●●● وتعـالت إلـى عنـان السماء
قـد بنيـت الحيـاة يـا حـرٌّ بالإيمـان ●●● والكـدْح والضـنى والعنـاء
صـوتك الثـائر الأبـيّ ترامـى ●●● وتسـامى للعـزة القَعْسَاء
صيحـة إثـر صيحـة تتحدى ●●● ظلـم مستعـمر عنيـد العـداء
يـا أخـي في النضـال والمجد والتاريخ ●●● والديـن والمنـى والرجـاء
يـا أخـي لا تهـب فمـن رام شـرًا ●●● لبـلادي مصيـره للفنـاء
يـا أخـي في الجهـاد فجـرك فجـري ●●● وضيـاك الـذي تبـدّى ضـيائي
وعلـى دربنـا الطـويل نضـال ●●● نحـن نمضـي فيـه بأقـوى مَضَـاء
لانهـابُ الإعصـار والظلـم والجـور ●●● ودسَّ العـدا ومكـر الدهـاء
يـا أخـي في الجهـاد هـذا ندائـي ●●● ضـارع الشّجْـو صاعـدًا مـن دمائـي
يـا أخـي لا تخـف فمـن رام شـرًا ●●● لبـلادي مصيـره للفنـاء

●●●●●●

# الغد المنتَظر

على منبر الفجر سار القَمَر ●●● ونقّل هالاته في خَفَر
فصافحه الأفقُ في همسة ●●● مُنَغّمسة من بقايا السحر
يُوشوش أنْسَامه الناعماتً ●●● وهَنَّ يملْنَ على المنْحدَر
يُسرُّ الحديث الذى قدرَوَاهُ ●●● ويُزْجى القَصيدَ الذى قد سحر
فساءَلَهُ الأفق: هَلاَّ بقيت ●●● فنُورَك يقطر أنْسًا عَطِر
فجمع أضواءه في ارتياح ●●● وصاح:نداءالوغيقذزَأَرْ
وهذى طلائعه في انطلاق ●●● وموكبه-بانتصار- عَبَرْ
وروّادُه شيَّدوا مَجدهم ●●● وتاريخهم حَافلٌ بالدُّرَرْ
فلا تَسَلِ اليومَ ها هم أقاموا ●●● ليوم اللقاءِ اتحادًا أغر
يُرعْرِعُ آمالنا الباسمات ●●● ويشحذ إيماننَا المسْتقر
يشيد ويرفع صرح العلا ●●● ويسعى إلى غدنا المنتظَر
أنا مسلم من دم مسلِم ●●● أرُودُ الحياةَ وأبنى العمر
عروبتنا قلعة المخلصين ●●● تصون الأمانة طولَ العصر
وفيها حفظنا الكتاب الكريم ●●● حفظنا الحديث حفظنا الأثر
حفظنا علوم الحياة وسرنا ●●● بها لا نهابُ ركوبَ الخطرْ
وبالدين والعلم لان الحديد ●●● وبالدين والعلم شُقّ الحجر
وقافلة النور من أزهري ●●● تقدّم للكون أيًا غُرر
بها راحة القلب للمتعبين ●●● بها الهدَى للحائرين انتشر
مؤيدة من عنان السماء ●●● وحافظها المالك المقتدر
عروبتنا باتحادك شُقّىّ ●●● طريقك شَأْ وَالعُلا والظَّفَر
فسيرى وإن قام باغٍ فثُورى ●●● على من تعدّى بنا أو مكر
فهذا عدوٌّ بنا غادرٌ ●●● ورب السماء على من غدر
فمن عاش يوما على فرْية ●●● فيوم مساعيه يوم عَسِر
ومن عاش يبغى العلا بالسلامً ●●● أتتْه الأماني كلمح البصر

●●●●●●

# صيحة من هنا..!

يا اخى فجرك الحبيب تبسمْ ●●● ورؤاه تكاد أن تتكلمْ
فحديث الايمان رَفّ مع الرو ●●● ح، فاضحى وجودنا يترنم
اى فجر اطل بعد ظلام؟ ●●● أى هَدْى اظل بعد تجهم؟
ايه يا هذه الجباة أما تد ●●● رين سرا سرى فطاف وحوّم
بشر الكون أن صبح انتصار ●●● جاء يُرْ ليلا على الافق اظلم
ليصوغ الحياة وفق ضياء ●●● يمنح الكون عيلما بعد عيلم
●●●
يا اخى فى النضال لا تأس يوما ●●● لا تخف، لا تهب، ولا تتألم
عاهد الله. خذ يقينك منه ●●● وبغير الايمان لا تتقدم
واحم دين الآله فهو سلاح ●●● وسلاح الآله لا يتثلم
ان يثوروا، أو ينهبوا أو يجوروا ●●● فالعليم الحكيم اعلى، واحكم
أو يغيروا على القناة افتراء ●●● فستغدو لهم جحيما، وعلقم
أو أتوا بالسلاح من أرض سوء ●●● فسلاح الإيمان بالحق اقوم
أو أتونا برا وبحرا وجوا ●●● فالآله القهار اقوى وأعظم
●●●
امتى امتى على العزة عيشى، ●●● والا فالموت للحر أكرم
ليس هذا الشهيد في الحق ميْتاً ●●● فهو حىٌّ فى الخلد يعطى ويكرم
غزوات الرسول «كانت ضياء» ●●● علمتنا الفداء ما لم نعلم..
علمتنا أن الحياة كفاح ●●● ليس للحر أن يخور ويسأم
وَأَرتْنَا أن السماء تحوط الم ●●● ؤمن الحق بانتصار محتم
لقنت عالم الحياة دروسا ●●● من يجاهد للحق لابد يغنم
امتى جاهدوا العدو وسيروا ●●● لا تهابوا هذا العدو الملعثم
لا يغرنكم تمادى الأعادى ●●● ان شعب العدوّ لابد يعدم
وله فى الحياة خزى وعار ●●● وله فى الممات نار جهنم
●●●●●●●

سـيدى ((المصطفـى)) وهـذا نـداء ●●● ضـارع الشـجو بالهيمـن اقسـم
بدعـاء مـن الخليـل ابينـا ●●● وببشـرى المسـيح عيسـى ابـن مـريم
فـورب السـماء والأرض انـا ●●● ان نسـر فـى طريقـك الرحـب نسـلم
انـت ايقظـت امـة مـن ثُبـأت ●●● فمضـت فـى رشـادها تترسـم
هكـذا يومـك الحبيـب يناديـناً ●●● وبشـراه للـورى تتكلـم

بِسْمِ اللّه الرّحْمَنِ الرّحِيمِ

# من حديث الذكريات . . .

## وقصيدة ( فطرة الإنسان) للاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ⋆


## بقلم الأستاذ الدكتور/ الوصيف هلال الوصيف

## عميد كلية اللغة العربية بالمنصورة


لا أعرف على وجه التحديد اليوم الذي تعرفت فيه على الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم ولم أعرف كذلك الشهر ولا العام . وكل ما وعته الذاكرة أنه كان يأتي مع والده العارف باللّه إلى أسرتنا التى كانت من دراويش جده إبراهيم ثم أبيه من بعده ولا تزال حتى الآن متصلة على هذا النحو بأسرته . وكنا نلتقى كأطفال صغار نشاهد حلقات الذكر التى لم نكن نعى من أمرها شيئا لكن الذي حفر في الذاكرة أن كلمة «اللّه» التى كانت تجرى دفاقة على ألسنة الذاكرين لا يزال صوتها الصافي يرن في ذاكرتي طاهرا كأنه تسبيح الملائكة نقيا كأنه صوت الفضة . ثم تواصلت المعرفة وتوثقت ولم تنقطع حتى اليوم . والدكتور «أحمد» شب وترعرع في بيئة صوفية وفي بيت ريفي متدين في قرية . بنى عامر بمحافظة الشرقية حيث يقيم والده المعروف بولايته.

وصلاحه، وزهده، وتقواه . وكنت أسمع مما يحكيه أبي عنه وأنا صغير ما يذهل ويدهش وحين اقتربت من رحابه بعد اكتمال النضج ، ظللت على قرب منه إلى أن لقى ربه كنت أرى من تجربته الروحية والسلوكية ما ليس في طاقتي أن أصفها ؛ إذ كانت تنشى أنقى وأبهى مشاهد التبتل ، والخلوص للّه رب العالمين فلا نزكيه على اللّه وإنما نحسبه من أهل اللّه وخاصته . وجده هو «الشيخ إبراهيم» وكان جدى «الوصيف» واحدا من دراويشه أما أبي وكان وقتها شابا فقد صاحبه في فترة من فترات حياته واقترب منه ، وتلقى عنه ، وشاهد من أمره ما هو فوق العجب ؛ إذ الأب الذي تشد الرحال إليه ليس هو الأول في وجوده فقط بل والأول في جوده، وعطائه، وكرمه . وقد أدرك ببصيرته ما عمي عن غيره طيب اللّه ثرى الجميع، وسقى قبورهم، ورحمهم رحمة واسعة .

عرفت أ. د/ أحمد عن وعي منذ الصبى الباكر حين كان يشرق مع والده على قريتنا – كوم بني مراس مركز المنصورة – وكان الناس يحتشدون في دار الضيافة عندنا وقلوبهم أضيق من أن تسع الفرحة التي تملؤها، وبسمات البهجة والسعادة تفيض في العيون والصدور ويسبح الجميع في فيض من الشعور القدسي ابتهاجا بمقدم شيخهم كأنما أصبحوا من وحدة الهوى أسرة واحدة، يترقرق البشر في وجوههم ويتألق على شفاههم حبا لشيخهم. فلا يكون للسعادة التي يحبونها أمثال تطاولها في الفخامة وتفاضلها في السعة .

وكنت أنا و د. أحمد نتخذ مكانا قريبا بحكم سننا مما يجلس فيه الشيخ ومريدوه، وأيامها كنا في الطريق إلى الالتحاق بالصف «الأول الابتدائى» الأزهري «الإعدادي» الآن، وكنت أطالع في صفحة وجهه مخايل النجابة التي لا تتوفر لأقرانه ممن هم في مثل سنه إذ كان يناقلني الحديث مع أبناء عمومتي ونحن جميعا في هذه السن ولم ندخل إلى المعهد بعد فألمس فيه ما أعبر عنه الآن بأنه دقة في الفهم، وجراءة في الرأي، ونضوج مبكر في الفكر، فكنت أصوب فيه النظر وأصعده حين أجدني عاجزا عن أن أحلق في أفقه، وألاحقه فيما كنا نسمر فيه، أو نتحدث عنه. وقد كان دوما وهو في سنه هذا كما هو العهد به الآن يتحرك وغيره ساكن، يقظ وسواه غافل، يتكلم بالمثمر وما عداه سكوت. تجيش نفسه الكبيرة بالنماء، والعطاء، والثراء. وهو في كل الأحوال باسم الثغر، صارم العزم، رغيب النظر. أذكر إن لم تخني الذاكرة أنه كتب قصته «أصحاب الجنة» وهو في نهاية القسم الإعدادي وقد ذاع اسمه بين جميع الطلاب وصار العلم الفرد في معهده، وفي هذه القصة ظهرت عاطفته الدينية فياضة جياشة، وقد تولدت من صوفية أبيه وأسرته فكان سر الوراثة يجريه على الإخلاص في العمل، وعلى الصراحة في الرأي، وعلى التسامح في الحياة، وعلى اللين في القول، وعلى الجرأة في الحق، وعلى الصفاء في النفس، فأخذ الشريعة والطريقة معا في تمازج عجيب فريد ومضت الأيام تتلوها الأيام، والسنون تتبعها السنون وبين الحين والأخر يشعر كل منا بالحاجة إلى الصديق المؤنس فيكون اللقاء الذي يتدفق به قلب

في قلب، وتمتزج فيه نفس بنفس، وتتعانق معه روح بروح، ثم كان الدخول إلى الجامعة في عام واحد هو في أصول الدين وأنا في اللغة العربية وكان ذلك قبل منتصف العقد السادس من الستينات .. وفي القاهرة تفتحت أكمام عبقريته وبدأ نجمه اللامع يسطع في كل أفق، وصوته المرن يصدح في كل محفل، وصار أغرودة عذبة في فم طلاب الجامعة يلاحقونه في كل منتدى في قاعة الإمام محمد عبده وفي مركز الثقافة بالغورية وغيرهما مع أنه في صدر الطلب من سنوات الكلية بعد أن أيقن زملاؤه أنه من بينهم اللسان الذي يُنشر به مجد الإسلام، والقيثار الصادح الذي يوقع عليه ألحان محامده وأمجاده وكان يعينه على ذلك اتصاله بفضيلة **الإمام الأكبر العارف بالله الأستاذ الدكتور/ عبد الحليم محمود** وكان يومها عميدا لكلية أصول الدين وملازمته للدكتور/ **محمد بن فتح الله بدران** والدكتور/ **عيسى عبده** طيب الله ثرى الجميع ورحمهم رحمة واسعة .

وكانت لغة القرآن والوحي ببيانها الذي يتجدد على الدهر، ويزهو على طول الزمن مما يشغل الذهن بالتفكير الرفيع، ويعبىء الشعور بالحماسة الزاخرة، ويسترق الأهواء بسحر كلامه؛ إذ كان خطيبا يقنع ويمتع بقوة حديثه، ومتحدثا بارعا يسبى العقول بقوة إلهامه فضلا عن كونه شاعرا يلهب المشاعر بعذب أنغامه وحلاوة أدائه، وحسن إيقاعه وترجيعه، ومن ثم ملك على الطلاب نوازع القلوب فصار يصرفها على رأيه، ويرسلها على إرادته. وما كاد الطلاب يسمعون عن محاضرة في قاعة الإمام محمد عبده، أو مركز الثقافة بالغورية إلا ويهرعون إلى هناك، لأنهم يعلمون أن الفارس الذي لا تسقط من يده الراية سيكون مقدما للحفل، وخاتما له بواحدة من قلائده كانت الأنظار تتجه صوب المنبر يتابعون من يتحدث وهم في شوق لهيف لما يغرد به شاعرهم الشاب، إذ كان في الأداء والإلقاء فريدا من نوعه. فلا يشاركه في حسن إلقائه غيره، ولا ينازعه فيه سواه.

أترك هذا الآن وأنتقل مع الزمن إلى ما يزيد على ثلاثة عقود وإذا بالدكتور أحمد يتفضل مشكورا فيهدى إلى نسخة من ديوانه « نسمات إيمانية « تناولت الديوان

شاكرا له حسن تفضله بالإهداء ثم أودعته حقيبتي وحين عدت إلى المنصورة، وفرغت من مشاغلي أردت أن أشعل ذكريات الماضي الحبيب وأجدد الشوق إلى القديم وأطرد الشواغل التي تتزاحم بها الحياة وتحاصرنا من فوق ومن تحت، وعن يمين وشمال، ومن أمام ومن خلف فلا نستطيع عنها فكاكا، ولا منها مهربا.

رغبت أن أقضى مع الديوان وقتا طيبا مباركا فيه مددت يدى وفتحته وأرسلت فيه عيني وإذا بالعواطف الرقيقة تختلج في صدري وأخذت أتنقل بين عنواناته في خطو وئيد وإذا بعيني مفتوحتين على اتساع أمام قصيدة «فطرة الإنسان « وإذا بخواطر ملحة جريئة تتواثب على ذهني وإذا بخاطري يسبح في أجواء الماضي البعيد الذى هبت نسماته تتنفس بالنعيم، وتضوع بالمسك الأريج وتنقلني من حال إلى حال . . .

ذكرتنى هذه القصيدة «فطرة الإنسان» بمناظر غابت في سويداء القلب ولفائفه .

المكان قاعة الإمام محمد عبده والطلاب يتزاحمون فيها، ويشغلون جميع مقاعدها والواقفون منهم يتفوق عددهم على الجالسين حتى ما يتبقى في القاعة موضع قدم ، والمناسبة الإسراء والمعراج والمنصة يجلس عليها عالمان وقوران كم هتفا من فوق منبرها بالمثمر المفيد هما الأستاذ الدكتور/ **محمد بن فتح الله بدران** ، والأستاذ الدكتور/ **عيسى عبده** رحمهما الله ويقف إلى جوارهما طالب بهى الطلعة نضير الوجه، تجيش أماله في صدره في شباب طرير، يتوقد ذهنه ذكاء والمعية . يستعد لتقديم الحفل هو الطالب / **أحمد عمر هاشم** قدم قارئ القرآن ومفتتح الحفل ثم الأستاذين الفاضلين أحدهما بعد الأخر وكان يعقب على كلام كل منهما بما يفتح الله عليه وكانت المناسبة تفرض على المتحدثين أن يتحدثوا عن فلسطين التي لم ترقأ منذ الفاجعة دموعها، ولم تندمل منذ الاحتلال جروحها – لاحظوا كان ذلك قبل نكبة ١٩٦٧ م – وإنا لندعو الله أن يردها ومعها القدس الشريف إلى الإسلام والمسلمين. فرغ المحاضران من محاضرتهما، وبدأت العيون تتفتح ، والأنظار تتوجه حيث يكون الشاب النابه انتظارا لما سيغرد به بعد قليل وأحمد الخطيب والمحاضر والشاعر رزقه الله حنجرة ذهبية وصوتا إذاعيا مرنا، وقدرة فائقة على حسن الإلقاء، وإلهاب

مشاعر المستمعين الذين ينصتون في خشوع العابد، وسكون العاشق، ولهفة الطفل كانت العيون كلها تتجه إلى المنصة ثم ران في هذا السكون هذا الصوت المتزن يرسل الكلام والأنغام في ترجيع مؤثر وتقطيع معبر وتنويع مطرب يتلون في الأداء حسب المعاني و هو ينشد قصيدته التي بداها بقوله:-

سلوا النور المشع العبقريا ●●● تهادى فى الدنيا فجرا نقيا
يطارح ليلة المنغوم لحنا ●●● رقيق الخطو ميّادا حييًا
ويهمس للدرارى في سماها ●●● فترتقب المجرة والثريا
ويصحو البدر مرتعش الحنايا ●●● ينقل من السما ضوءا سنيّا
فتبدو الشمس في صبح وريق ●●● كان ضياءها ما كان حيا
ويخمد وقّدها ويغيب حتى ●●● كان ضياءها ما كان شيّا
وهذا الكوكب الأرضى زاده ●●● وقد لبس الرداء السندسيّا
كتاب الكون مفتوح ودنيا ●●● الطبيعة ناغمت حلما شهيا
وآدم بين تطواف حثيث ●●● يفلسف ذلك السر الخفيا
هنا لك فطرة الإنسان مدت ●●● على الأبعاد منطقها الذكيا
أأعبدها ؟ لقد أفلت جميعا ●●● سأعبد ربها الملك القويّا
هو الرحمن سواها بعلم ●●● وسوّانى لها بشرا سويا

حبيبى يا رسول الله هذا ●●● ضياؤك مشرق في مقلتيّا
وقلبى لاهب الآهات ينعى ●●● على الدنيا ظلاما عنجهيا

وما أنس من أشياء لا أنسى منظر الطلاب وأحمد ماض في إلقائه يثور ويهدأ ويرضى ويسخط فيملأ الأذان بالنغم والأذهان بالفكر وهم يهتفون من أعماقهم ويصفقون بأيديهم وينادون : الله أكبر الله أكبر أعد أعد أعد إن جمال الأداء وحلاوة النغم وقد ملأ خيالهم بالتأمل الحالم وسيطر على مشاعرهم بالطرب الباسط فصاروا وكأنهم مسحورون ثم يمضى في إنشاده والمستمعون مأخوذن من روعة هذا الإبداع فكان مما قال :

هـو الإســـلام في قلبـــى هـــداه ●●● هـو القـــرآن ســـيف في يديـــا
هـو الدنيـــا هـو الأخـــرى فهـلا ●●● حرســـنا حـــده ثبتـــا قـــويا ؟
هـو الـروض الموسـق في حـلاه ●●● فهـــل ذقنـــا بـه شـــهدا وريا
ومنـــا معشـــر كـــانوا كرامـــا ●●● رعـــوه بكـــرة ورعـــوا عشـــيا

**ويمضى في إنشاده متحدثا عن الكرامة لأولياء الله:**

فمـــن ذا ينكـر النفحـــات وهُيـزّى ●●● ورب العـــرش أوضحهـــا جليـــا
فتلكـــم نخلـــة في غيـــر وقـت ●●● لمـــريم أثمـــرت ثمـــراً شـــهياً
إلـه العـــرش قـال لهـا: وهـذى ●●● فأنـــزله لهـــا رطبـــاً جنيـــا

**ثم مضى ليوثق هذا المعنى فكان مما قال:**

ومـن ينظـــر إلـى الفـــاروق لمـا ●●● دعـــاه الخِـــلّ الـوفي الأحوذيا
يجـــد أن الولايـة خيـــر عـــون ●●● لمـن عـــاش الدنـا بـــرا تقيـــا
فقـــد نـادى لسـارية نـــــداء ●●● وكان طـــريق ســـارية قصيا
فأسـمعه النـــداء علـى ابتعـــاد ●●● لأن إلهنـــا يرضـــى الوليـــا

**ثم يتعجب من المنكرين للكرامة ويختم إنشاده بقوله:**

فيـا رب الـــورى كـــن لـى معينـا ●●● وهـــات يـد العنـــاية في يديـــا
بحـــق العـــارفين الغـــر طـــرا ●●● رجـــوتك أن تكـــون لنـا رضيا
وألحقنـــى بهـــم دنيـــا وأخـرى ●●● و آســعدنى بهـــم مـا دمـــات حيا

والشـاعر في كل هـذا ينـزع عـن طبـع سـهل والطبـع سـمح فضفـاض ولئـن كان مجـال الكلمـات المشـعة ذات الإيحـاء مجـالا محـدودا إلا أن التناسـق الإيقاعـى والنغـم الموسـيقى يـرن يـرق ويسلسـل خاصـة التصريـع في البيـت الأول واختيـاره للقافيـة ممـا حسـن مـن الإيقـاع الصوتـي ومـن البدائـة أن الإيقـاع الصوتـي والإيقـاع المعنـوي متسـاويان في الأدب عمومـا وفي الشـعر بصفـة خاصـة.

وغيـر خـاف أن العاطفـة الدينيـة الثـرة التـي يمتلـئ بهـا كيـان الشـاعر ووجـوده قـد سـيطرت علـى القصيـدة كلهـا سـيطرة كاملـة لذلـك جـاء تصويـره مـن خـلال هـذه العاطفـة في كل بيـت منهـا معبـرا عـن روحانيـة صادقـة تدعـو إلـى المثـل الأعلـى، وإلـى قيـم الخيـر والفضيلـة.

وأن الأدب عموما هو عبير الروح ونضح العواطف وشعاع النفس فإذا كان الشاعر ذا عاطفة دينية جياشة فإنه سيهتف بالقلائد والفرائد التي تعبر عن كلمة الله المنبثة في الكون ومعاني الخير التي تقيم الحياة في الأرض. وأذكر أنني ألقيت محاضرة في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها» وكان موضوعها : **قضية الالتزام في الأدب** وقلت في صراحة: «إن السبيل إلى خروج المسلمين من تشرذمهم وتشاردهم وتقاطعهم وهو انهم على غيرهم وإلى استرجاع كبريائهم أن ينسجوا على منوال محمد علة وفن القول مجال من تلك المجالات . ولا يظنن أحد أن في ذلك تقييدا لحرية المنشى وتضييقا لآفاق الإبداع و خنقا للمواهب التي يجب أن تحلق في كل الأجواء، وإطفاءا لحرارة العاطفة المتوهجة المشتعلة التي تريد أن تظهر، وتحاول أن تفيض في تزاحم وتكاثر، فإن في أسس العقيدة الصحيحة، وبعث الأخلاق الكريمة، وفي الدعوة الواسعة العميقة إلى بناء الإنسان وتماسكه، وإلى أماله المشروعة في الحياة والحرية وفي فيض التجارب الغنية، وفي ازدحام الأحداث الثرية، وفي اعتزال الآلام المُمضّة، وفي عبر التاريخ المتلاحقة، وفي معارك الإسلام المتواصلة، وفي النماذج الإنسانية الفاضلة بل في ضعة المسلمين وانكسارهم، وفي قضاياهم الكبرى التي تزخم الأفق، وتسد مطالع الضوء بحارا للقول الملتزم لا تحصرها شطان، ومحيطات لا تحدها سواحل.

«وعلى أصحاب الفن القولي أن يتناولوا هذا كله وأن يولدوا منه، وأن يوسعوا فيه، وأن يشعبوا ..... وأن يصلوا إلى مكامن الإحساس، ومناطق التأثير في غزارة فيض، وحرارة مشاعر، وصدق عاطفة من خلال تصوير خالب، ونظم متقن، وبيان مؤثر جميل.

نحن باختصار نريد قولا ملتزما ينبع من عقيدتنا، ويمسك بأصالتنا، وتراثنا وتاريخ أسلافنا، وينطلق بنا إلى المجد، ويبعث ماضينا الزاهر ، ويسترشد بتجارب الأخرين مما لا يتناقض مع ديننا وقيمنا ويقبض على ذلك كله». [1]

(١) قطرات من البلاغة في عهد النبوة ص ٧ ، ٨ لكاتب هذا المقال

وأراني لا أبعد كثيرا إن قلت : إن قصيدة «فطرة الإنسان « وأخوات لها في ديوان «كونوا مع الله» للإستاد الدكتور / **أحمد عمر هاشم** من هذا الطراز الذى نؤمن به، وندعو إليه.

المهم أن توجد العاطفة الدينية . ودواوين الشعراء في القديم والحديث تحفل بهذا النوع من شعر الأخلاقيات الفاضلة والنماذج البشرية الراقية والشخصيات التاريخية المؤثرة ومع كل هذا فإننا رأينا في هذا الشعر مجالا رحبا فسيحا للغناء والتغريد، بل. وإطالة الغناء والتغريد .

**وبعد**

فلئن فرض علىَّ المجال اليوم ألا أتعرض بالتحليل العميق لقصيدة «فطرة الإنسان» فإن المأمول أن يكون من وراء اليوم غد . . . . . .»

وعلى الله قصد السبيل وبارك الله في منشئها، ورزقه سلامة القلب، وعافية البدن.

**بقلم**

الأستاذ الدكتور/ **الوصيف هلال الوصيف**

**عميد كلية اللغة العربية بالمنصورة**

**جامعة الأزهر الشريف**

# تقريظ

## للدكتور/ عبد الحليم عويس

## مفكر اسلامي

## أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

تميز رجال الأزهر في عصوره المزدهرة – وما أكثرها بالموسوعية والقدرة على التعبير عن حقائق الإسلام والولوج إلى عقول المسلمين وقلوبهم من باب الكلمة القرآنية والكلمة النبوية بأسلوب ودود وكريم يجمع بين العمق والصدق، والقول والفعل، ولهذه كانت لهم مكانتهم في نفوس الناس وكانوا بحق شطر أولى الأمر فهم والأمراء ، قادة الناس وهم رجال الإصلاح والتربية والدعوة ومقاومة الظلم ورفع الإصر والجور عن المظلومين. وفي العهد الأخير عمد الاستعمار الصليبي الصهيوني- إلى محاولة التأثير على مكانة الأزهر ومازال بين جهوده في هذا السبيل ولكن اللّهّ غالب على أمره والعاقبة بعون الله للمتقين الصامدين القادرين على الأخذ بالحق في مواجهة أهل الزيغ والضلال.

ويعد أخي الداعية الكبير الأستاذ الدكتور/ **أحمد عمر هاشم** - أطال الله عمره- واحداً من رموز الأزهر . الذين يذكرونك إذا سمعتهم يتكلمون أو رأيتهم وهم يعاشرون الناس، أو يدعون إلى اللّهّ من خلال المسجد أو الوسيلة الإعلامية مسموعة أم مرئية، يذكرونك بالأزهر . العظيم عبر عصور الازدهار المختلفة، فهو مستوعب لحقائق: الإسلام وقادر على التعبير عنها بفقه عصري سمح، ووعى بموقع الكلمة وجغرافيتها وهو موسوعي الثقافة، لا يبدو لك أنه مجرد باحث متخصص فى علوم الحديث الشريف، بل هو كذلك كما يبدو لك فقيه إذا اقتضى الأمر، وهو منطلق من معايشه دؤوب للقرآن الكريم وعلومه وهو قادر على الذود عن حقائق الإسلام ضد خصومه في أى مجال وهو شاعر محب لرسول الله ﷺ له في مدحه القصائد الطوال، وله قصائد أخرى كثيرة في المجالات التي يرتادها الأدب الإسلامي.

وقد آتاه اللّٰه قدرة بيانية منطلقة في عالم الخطابة تأسر سامعه، وشعره بمدى عظمة الداعية المسلم الذى آتاه اللّٰه البيان وملكة الخطابة التي تقتضى مهارة أسلوبية خاصة وقدرة على التتابع والتنظيم العقلي واستحضار المعلومات ومواجهة الناس، بما يقنعهم ويدفعهم إلى استلهام الدرس وأخذ العبرة وتغيير الحياة وفاقاً لما يرضى اللّٰه، وسيراً على نهج خير الخلق خاتم الأنبياء رسول اللّٰه عليه الصلاة والسلام. ومن حضر الدكتور/ أحمد عمر هاشم فى مؤتمرات فكان له موقعه الذي لا ينكر في التأثير والحوار بالتي هى أحسن... ولقد كانت مواقعه المختلفة عميداً لكلية أصول الذين ثم نائباً لرئيس جامعة الأزهر ثم رئيساً لجامعة الأزهر ثماني سنوات ثم عضواً في مجلس الشعب المصري خلال فترات طويلة وعضواً بعدد كبير من اللجان، وزائراً لعدد لا يحصى من بلاد العالم كانت هذه المواقع المختلفة وغيرها شهادة له على ما حباه اللّٰه به من قدرة على البلاغة التي تقتضى مراعاة الأحوال، وعن الأدب الذي يقتضى الأخذ من كل فن بطريق، وعلى العلم الذي يقتضى القدرة على تقديم حقائق الإسلام جلية والدفاع عن هذه الحقائق بطريقة سمحة ذكية موضوعية. ولعل محاولة تتبع جوانب الجهاد في حياة أخي الدكتور/ أحمد عمر هاشم أو محاولة استقصاء ملكاته التي حباه اللّٰه بها من الصعوبة بمكان. فحسبنا أن نشير إلى هذه الجوانب وإلى هذه الملكات في هذا المقام طامعين في أن يكون هذا الكتاب عن مقدمة لدراسات أخرى عنه تنمو نمواً علمياً أكثر شمولية.

وسائلين اللّٰه في الوقت نفسه أن يجعل ذلك كله خالصاً لوجهه وأن يكون في سجل حسناته وأن يطيل عمره ويثبته ويوفقه ويسدد خطاه ليقدم المزيد لأمته ودينه، وما أحوج أمتنا الآن للدعاة الذين استوفوا شروط الدعوة ومؤهلاتها وانطلقوا من الولاء على الإسلام ومن التعبير السليم عنه، في عصر كثر فيه اللغط وساد فيه الهرج لكن اللّٰه ناصر دينه ومعز جنده ولو كره الكافرون والمنافقون.

**أ.د عبد الحليم عويس**

# في رثاء فضيلة الشيخ أ.د الشيخ اسماعيل الدفتار

فاَقْتَنـــــا ساشـــيخُ اسمـــاعيلُ ●●● شـــق الفـــراق بنـــا وعـزَّ رَحِيـلُ
قـــد كنـــتَ مـن أنْـدى الكـــرام سَجـــيَّةً
وَوَداعَـــــةً إن الكـــــــرام قَلَيـــــــلُ

الأزْهـــر المعمـــور لايَنْسـى لكـم ●●● خُطبـــا تجـــول بهـــدْيها وتصـولُ
وَجَهْـــدتَ بالحـــق المبـــين لربكـــم ●●● إن مالـت الدنيـــا فلســـتَ تَمِيـلُ
لـم تخـن فـى الرحمـن لومـة لائـم ●●● بـين الـــورى والحـــادثات ومُثـــولَ
قـد كنـتَ فـى علـم الحديـث مُتَحقّقـاً ●●● يَنْسَـــابُ منـــك الشـــرحُ والتحليـلُ
●●●
هـذى أصـــول الديـن تحفـظ وُدّكـم ●●● فيهـــــا لِحبّـــك شـــاهدٌ ودَلِيـلُ
أبنـــاؤك الطـلابُ صـــانوا عهدكـم ●●● لـك منهمـــو الإعظـــام والتّبُجيـــلُ
ياخيـــرةَ العلمـــاء فـى أجيـــالنا ●●● أنـتَ الحبيـــبُ لنـــا وأنـت خليـــلُ
وعليـــك مـن فيـض الآلـه كـــرامة ●●● وعليـــك مـن نـــور الحـــديث قبـولُ
أهـل الحديـث علـى محيّاهـم سـنى ●●● بـين العبـــاد ونضـــرة ومُثـــولُ
يـــارب أكـــرِمه فإنّـــك ربَّنـــا ●●● بالصالحـــين المخلصـــين كُفيـــلُ
●●●●●●●

ولأنتَ من جيل العمالقة الألى ●●● إن يمض جيلُك يأتِ بعدك جيلُ
فالأزهر المعمور اكبر مُنجب ●●● فيه شوامخُ للهدى وفُحول
والأزهر المعمور مُرجعً أمَة ●●● فيه مصادرُ للعلا وأصول
والأزهر المعمور قلعة أمةً ●●● فيها لكل المشكلات حُلول
وكم ارتوت منه القلوبُ هدايةً ●●● واسترشدت بنى هداه عقول
فَقْدُ الأئمة ثَلْمَةٌ فى ديننا ●●● يارب إنّك حافظ ووكيل
فاحفظ لأمتنَا أئمةَ ديننا ●●● فالرُّشْد بين خطاهمو مأمول
يارَاجلاً عنا إليك دعاؤنا ●●● وسَبيلك فى الخالدين سبيل
فانَعْم بجناتِ النعِيم وروضةٍ ●●● وانْعَمْ بِخُلْدٍ ليس فيه أفُولُ

●●●●●●●

# في رثاء الشيخ عصام محمد زكى ابراهيم
# رائد العشيرة المحمدية

شـــيخ العشـــيرة ياعصـــــام ●●● أنـت الإمـــــام بـــــن الإمـــــام
ودّعتنـــــــــا وتركتنـــــــا ●●● شـــــوقا إلـــى دار الســـــلام
أنـــت الولُـــــىّ بُـــــن الولـــىّ ●●● وأنـــت مـــــن نســـل الكـــرام
قُـــدتَ العشـــيرَة حقبـــــةً ●●● كنـــتَ الوفـــىَّ المســـــتهام
ونشـــــرتَ بـــــين رُبوعهـــــا ●●● آيَ المحبـــــــة والـــــوئام
وزعـــــتَ فـــــى جنباتهـــــا ●●● غـــرس الهـــداية والســـلام
وجمعـــــت مـــــن علمائنـــــا ●●● مـــن وثّقـــوا فيهـــا الذّمـــام
حتـــــى أضـــاءوا خطُّوهـــا ●●● بالنـــور فانقشـــع الظـــلام
ورحلـــت عـــن دنيـــا الـورى ●●● واللّهِ مِثـــــلُك لايُضَـــــام
●●●
قـــد كنـــتَ رايتَـــه هَـــدى ●●● عـــام مضـــى من بعـــد عـــام
ودعـــوت قـــومك مخلصـــا ●●● بالفعـــل حقـــا لا الكـــلام
ما آثّـــرت فيـــك الدّنـــا ●●● ما آثـــرت فيـــك السّـــقام
إمـــد التصـــوف قـــد رأى ●●● فيـــك السمـــاح والاحتـــرام
بطـــريقـــــة صوفيـــــة ●●● عُرفـــت لـــدى كل الأنـــام
ما اســـتطاع أَعْـــدَاءُ التصـــوفً ●●● يرستعـــونك بالســـهام
●●●
ما استطـــاع اعـــداء الحيُفـــة ●●● أن يُغيـــرو اب لصَّـــدام
كـــلُّ ابتـــلاءِنا بكـــم ●●● قـــابلتَه بالابتســـام
لـك نســـبة مبـــرورة ●●● بالحـــق للبيـــت الحـــرام
أيّـدْ آلهـــى نجلـــه ●●● حتـــى يســـير إلـــى الأمام
ونَطـــلّ أعـــلام العشـــيرة ●●● فـــى ســـلام واعتصـــام
نـــم فـــى الجنـــان منعمـــا ●●● بالخيـــر فـــى دار الســـلام
●●●

# خـاتمـة

وفى ختام هذا الديوان، أضرع إلى الله سبحانه وتعالى باسمه الأعظم الذى إذا دُعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى، «اللهم إنى أسألك بأنك أنت الله الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا أحد» أن توفقنى لخدمة الكتاب والسنة، وأن ترزقنى وترزق جميع الدعاة والمسلمين، الصدق فى القول والإخلاص فى العمل، وأن تغْفر لى ولوالدىّ وللمؤَمنين.

عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه رضى الله عنه قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ويدى فى يده، فإذا رجل يقول: «اللهم إنى أسألك بأنك أنت الله الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا أحد».

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لقد دعا الله تعالى بأسمه الأعظم الذى إذا سئل به أعطى، وإذا دُعِى به أجاب» رواه الترمذى وابن ماجه وأبو داود، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وأدعو بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه أبو أُمامة رضى الله عنه قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قلت يارسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً؟ فقال: ألا أدلكم على مايجمع ذلك كله؟ تقول:

«اللهم إنا نسألك من خير ماسألك منه نبيك محمد ونعود بك من شر مااستعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - وأنت المُسَتَعان، وعليك البلاغ، ولاحول ولاقوة إلا بك».

●●●

# دعاء لتفريج الهم والكرب

قال رسول الله ﷺ : (ما أصاب عبداً همٌّ ولاحزن فقال: اللهم إنى عبدك وابن عبدك ابن أمتك، ناصيتى بيدك، ماضٍ فِيَّ حكمك، عَدْلٌ فىَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سَمَّيْتَ به نفسَك، أو أَنْزَلْتَه فى كتابك، أو علّمتَه أحدًا من خلقك أو اسْتَأْثَرْتَ به فى علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبى، ونور صدرى، وجَلاء حزنى، وذَهابَ همي، إلا أذْهبَ الله حُزنه وهمه، وأبْدَلَهُ مَكَانهَ فرجا) رواه احمد فى المسند.

﴿لاآلهَ الا الله العظيم الحليم، لاآله الا الله رب العرش العَرش العظيم لا آله الا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم﴾ رواه البخارى ومسلم.

●●●

| الفهرس | الصفحة |
|---|---|


المقدمة:..... ٥

أسوتى أنت:..... ٧

كونوا مع الله:..... ٨

تحية إلى الأزهر الشريف:..... ١١

عامل يلف يده فى الثياب لمصافحة النبى (ﷺ) حتى لا يتأذى:..... ١٢

رجل آذى أبا بكر رضى الله عنه فكظم غيظه:..... ١٣

يا آلَ طه:..... ١٤

الدروس المحمدية:..... ١٥

الإحسان الى الجار:..... ١٦

منتدى التصوف بوهران:..... ١٧

الأزهر المعمور:..... ١٨

تجديد الخطاب الدينى:..... ١٩

تهنئة لرئيس مصر:..... ٢٠

أمير الكويت وخطوات الاصلاح:..... ٢١

تحية الى ولى العهد:..... ٢٢

تحية إلى وزير الاعلام بالكويت السابق:..... ٢٣

تهنئة للشيخ فيصل الحمود الصباح:..... ٢٤

تحية الى الأديب الشاعر سعادة الشيخ عبد العزيز سعود البابطين :... ٢٥

تهنئة لسمو الشيخ زايد بن سلطان:..... ٢٦
تحية تقدير لخادم الحرمين الملك:..... ٢٨
فى ملتقى سعادة الشيخ عبد الله باشراحيل بمكة المكرمة:..... ٢٩
تحية من الصديق:..... ٣٠
ردّ على قصيدة فضيلة الشيخ معوض عوض إبراهيم الأزهرى التى كتبها لى ٣١
موقف فضاله يوم فتح مكة:..... ٣٢
تحية إلى الصديق أ.د. محمد الطبطبائى:..... ٣٣
أدعوك ياربى:..... ٣٤
فى ذكرى الامام الشعراوى :..... ٣٥
تحية – في شهر رمضان للصديق الاستاذ المهندس علي العلمي:..... ٣٦
بمناسبة نجاة:..... ٣٧
إن الله مع الصابرين:..... ٣٨
أولياء الله:..... ٣٩
الرضا بالقضاء:..... ٤٠
رثاء صديقي:..... ٤٢
رثاء أمير الكويت الأسبق عام ١٩٦٥:..... ٤٣
رثاء السيدة الفاضلة حرم فضيلة الشيخ محمود ابو هاشم ووالدة أ. محمد أبو هاشم ٤٤
كن مع الله:..... ٤٥
في رثاء المرحوم : الشهيد هاشم الرفاعي :..... ٤٦

من ذكرياتي:..... ٤٧
عليك صلاة اللّه يا خيرَ مرسل:..... ٤٨
دعوتك باسمك الأعظم:..... ٤٩
فطرة الانسان:..... ٥٠
نداء على طريق الجهاد:..... ٥٢
الغد المنتَظر:..... ٥٣
صيحة من هنا..! ..... ٥٤
من حديث الذكريات :..... ٥٧
تقريظ:..... ٦٥
فى رثاء فضيلة الشيخ أ.د الشيخ اسماعيل الدفتار:..... ٦٧
فى رثاء الشيخ عصام محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية:.... ٦٩
خـاتمـة:..... ٧١
دعاء لتفريج الهم والكرب:..... ٧٢

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر